بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الرابع من حرف الهاء

كتاب الفضائل من قسم الافعال

وفيه عشرة أبواب

الباب الاول

في فضائل نبينا محمد ﷺ وأسمائه وصفاته البشرية

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في معجزاته ﷺ

اخباره بالغيب

٣١٧٦١ ـ إن الله تعالى زَوى[1] لي الأرضَ فرأيتُ مشارقَها ومغاربها، وإن مُلكَ أمتي سيبلغُ ما زُوِيَ لي منها، وإني أُعطيتُ الكنزين: الأحمرَ والأبيضَ وإني سألتُ ربي تعالى لأمتي أن لا يَهلِكوا بِسنَةٍ عامةٍ ولا يُسلِّطَ عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيحَ بَيضتَهم، وإن ربي عز وجل قال، يا محمدُ! إني إذا قضيتُ قضاءً فانه لا يُردُّ، وإني أعطيتُك لأمتِك

---

(١) زوى: وفي الحديث «زُويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها» أي جمعت: يقال: زويته أزويه زَيّاً. النهاية (٢/٣٢٠) ب.

أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يفني بعضاً، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله. (حم، م، د[1]، ت هـ - عن ثوبان).

٣١٧٦٢ - أبشر ياعمار! تقتلك الفئة الباغية. (ت[2] - عن أبي هريرة)

٣١٧٦٣ - ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم! وليت شعري حين يصيرون صنفين: صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله، وصنفاً عمالاً لغير الله. (ابن عساكر - عن رجل).

٣١٧٦٤ - أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب، ثم أخذها خالد من غير إمرة ففتح الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض رقم (٢٨٨٩) ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمار بن ياسر رقم (٣٨٠٠) وقال: حسن صحيح غريب ص.

على يده ، وما يسرني أنهم عندنا ـ أو قال : وما يسرهم أنهم عندنا . (حم ، خ ، ن ـ عن أنس)[1] .

٣١٧٦٥ ـ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده ! لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (حم ، ق[2] عن جابر بن سمرة ؛ حم ، ق ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٣١٧٦٦ ـ إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرساً وأجودها سلاحاً ، يؤيد الله بهم هذا الدين . (هـ[3] ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٧٦٧ ـ إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط ، فإذا فتحتموها فاستوصوا بأهلها خيراً فان لهم ذمة ورحماً ، فاذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها (حم : م ـ عن أبي ذر) .

٣١٧٦٨ ـ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً ، فان لهم ذمة ورحماً (طب ، ك ـ عن كعب بن مالك) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب خالد . (٥/٣٤) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الايمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٨/١٦٠) ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم (٤٠٩٠) وفي الزوائد : هذا اسناده حسن . ص .

٣١٧٦٩ ـ اذهبوا إلى صاحبكم فأخبروه أن ربي تبارك وتعالى قد قتل الليلة ـ يعني كسري (أبو نعيم ـ عن دحية).

٣١٧٧٠ ـ إن الله تبارك وتعالى أعطاني الليلة كنزين: كنزَ فارسَ والروم، وأمدني بالملوكِ ملوكِ حميرَ الأحمرين ولا مُلك إلا لله، يأتونَ فيأخذون من مالِ الله ويقاتلون في سبيلِ الله (حم ـ عن رجل من خثعم).

٣١٧٧١ ـ إن الله تبارك وتعالى أعطاني فارسَ ونساءَهم وسلاحَهم وأموالَهم، وأعطاني الرومَ ونساءَهم وأبناءَهم وسلاحَهم وأمدني بحمير (ابن منده وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر ـ عن عبدالله بن سعد الأنصاري).

٣١٧٧٢ عُصْبةٌ من المسلمين يفتتحون البيتَ الأبيضَ بيتَ كسرى. (حم، م[1] ـ عن جابر بن سمرة).

٣١٧٧٣ ـ لتفتحَنَّ عصابةٌ من المسلمين كنزَ آل كسرى الذي في الأبيض. (م[2] ـ عن جابر بن سمرة).

٣١٧٧٤ ـ ليكفُرن أقوامٌ بعد إيمانهم. (تمام وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء).

٣١٧٧٥ ـ ستفتَحون منابتَ الشيحِ. (طب ـ عن معاوية).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم (١٨٢٢) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة .. رقم (٧٨) ص.

٣١٧٧٦ ـ أما إنها ستكونُ لكم الأنماطُ . (ق ، د ت ـ عن جابر)[١] .

٣١٧٧٧ ـ ستُفتحُ عليكم الدنيا حتى تُنجِّدوا بيوتكم كما تُنجَّدُ الكعبة، فأنتُمُ اليومَ خيرٌ من يومئذٍ . (طب ـ عن أبي جحيفة) .

٣١٧٧٨ ـ آلفقرَ تخافونَ ؟ والذي نفسي بيده ! لتُصبَّنَّ عليكم الدنيا صبّاً حتى لا يزيغَ قلبُ أحدِكم إزاغةً إلا هيهْ وايمُ الله ! لقد تركتُكم على مثلِ البيضاء ليلُها ونهارُها سواء . (هـ ـ عن أبي الدرداء)[٢] .

٣١٧٧٩ ـ هلكَ كسرى ثم لايكونُ كسرى بعدَه ، وقيصرُ ليهلكن ثم لا يكون قيصرُ بعدَه ، ولتُقسَمنَّ كنوزُهما في سبيل الله . (م ـ عن أبي هريرة)[٣] .

٣١٧٨٠ ـ يخرجُ رجلٌ من وراء النهر يقال له الحارثُ بنُ حرّاث على مُقدّمته رجلٌ يقال له منصورٌ يُمكّنُ لآل محمدٍ كما مكّنتْ قريشٌ لرسولِ الله ﷺ ، وَجبَ على كل مسلم نصرُه ـ أو قال : إجابتُهُ . (د[٤] ـ عن علي) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة (٢٤٩/٤) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٥) وهذا الحديث مما انفرد بن المصنف ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٧٦) ص .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٦٩) وقال المنذري : في عون المعبود (٣٨٤/١١) وهذا الحديث منقطع . ص .

٣١٧٨١ ـ إن الله تعالى استقبلَ بي الشامَ وَوَلى ظهري اليمن وقال لي : يا محمدُ ! إني جعلتُ لك ما تجاهكَ غنيمةً ورزقاً وما خلفَ ظهرك مدداً ، ولا يزالُ الإسلامُ يزيد، وينقصُ الشركُ وأهله حتى تسيرَ المرأتان لا تخشيان إلا جَوْراً والذي نفسي بيده ! لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يبلغَ هذا الدين مبلغَ النجم . (ظب ، حل ، كر وابن النجار ـ عن أبي أمامة) .

٣١٧٨٢ ـ لتخرُجَنَّ الظعينةُ من المدينةِ حتى تدخلَ الحيرةَ لا تخافُ أحداً . (حل ـ عن جابر بن سمرة) .

منبر الجذع

٣١٧٨٣ ـ إن هذا بكى لما فَقَدَ من الذكر ـ يعني الجذعَ . (حم ، خ ـ عن جابر) .

٣١٧٨٤ ـ لو لم أحتضِنْه لحَنَّ إلى يوم القيامة . (حم ، هـ ـ عن أنس وابن عباس) .

الاخبار بالغيب من الاكمال

٣١٧٨٥ ـ أبشروا ! فوالله لأنا من كثرةِ الشيء أخوفُ عليكم من قلته ! والله ! لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تُفتحَ لكم أرضُ فارسَ والرومِ وأرضُ حِمْيَرَ ! وحتى تكونوا أجناداً ثلاثةً : جُنداً بالشام وجنداً بالعراقِ وجنداً باليمن ! وحتى يُعطى الرجلُ المائةَ دينار فيَتَسخطَها . (الحسن بن

سفيان ، حل ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١٧٨٦ ـ أبشروا ! فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوفُ مني عليكم من قلته ! والله لايزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى يفتحَ اللهُ لكم أرض فارسَ وأرض الرومِ وأرضَ حِمْير ! وحتى تكونوا أجناداً ثلاثةً : جُنداً بالشام وجُنداً بالعراق وجنداً باليمن ! وحتى يُعطى الرجلُ المائةَ دينار فيتسخطَها ! قيل : ومن يستطيعُ الشامَ مع الرومِ ذواتِ القرونِ ؟ فقال : والله ! ليَفتحُها اللهُ لكم ويستخلفُكم فيها حتى تظلَّ العصابةُ منهم البيضُ قُمُصُهم المحلقة أفخاذُهم قياماً على الرُّوَيجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرُهم من شيءٍ فعلوه ، وإن بها اليومَ رجالاً لأنتُم أصغرُ في عيونِهم من القردانِ في أعجازِ الإبلِ ، قال عبدُ الله بن حوالة : اختر لي يارسول الله إن أدركني ذلك ، قال : إني أختارُ لك الشام ، فانها صفوةُ الله من بلاده وإليها يَجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمنِ ! عليكم بالشام ! فان صفوةَ الله من الأرضِ الشامُ ، فمن أبى فلْيسقِ بغُدُرِ[1] اليمن ! فان الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام وأهله . (طب ، ق ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١٧٨٧ ـ لَيُفتحنَّ لكم الشامُ والرومُ وفارسُ حتى يكونَ لأحدِكم من الإبلِ كذا وكذا ومن البقرِ كذا وكذا ومن الغنم كذا وكذا

---

(١) بغُدُر : كصُرَد وهو جمع غدير ، وهو الحوض . عون المعبود (٧/٧٦١)ب

حتى يعطى أحدُهم مائةَ دينارٍ فيتسخطَها . (حم ، طب ، ك ، ق ، ض - عن عبد الله حوالة) .

٣١٧٨٨ - إن الله تعالى وعدني فارسَ ثم الروم نساءهم وأبناءهم ولأمَتهم [١] وكنوزَهم ، وأمدني بحِمير أعواناً . (نعيم بن حماد في الفتن - عن صفوان بن عمير مرسلا) .

٣١٧٨٩ - ضربتُ ضربتي الأولى فبَرقَ الذي رأيتُم فأضاء لي منها قصورُ الحيرةِ ومدائنُ كسرى كأنها أنيابُ الكلاب ، وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليهم ، ثم ضربتُ ضربتي الثانيةَ فبَرقَ لي الذي رأيتُم ، أضاءَ لي قصورُ الحمرِ من أرض الروم كأنها أنيابُ الكلابِ ، وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليها ، ثم ضربتُ ضربتي الثالثةَ فبرقَ لي الذي رأيتُم ، أضاء لي معها قصورُ صنعاءَ كأنها أنيابُ الكلاب ؛ وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليها يَبلغُهنَّ النصرُ فأبشروا . (ابن سعد - عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده) .

٣١٧٩٠ - لو تعلمون ماذَخرَ لكم ماحزِنتم على مازُوي عنكم ، وليُفتحنَّ لكم فارسُ والرومُ (حم - عن العرباض) .

٣١٧٩١ - يَظهرُ المسلمون على جزيرة العربِ ، ويظهرُ المسلمون على

---

(١) ولأمتهم : الأمَة مهموزة : الدرع . وقيل : السلاح . ولأمةَ الحرب : أداته . النهاية (٤/ ٢٢٠) ب .

فارس ، ويظهرُ المسلمون على الروم ، ويظهرُ المسلمون على الأعور الدجال (الحاكم في الكنى ، ك ـ عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣١٧٩٢ ـ الله أكبر ! أُعطيتُ مفاتيحَ الشامِ ، والله ! إني لأُبصرُ قصورَها الحمرَ من مكاني هذا ، اللهُ أكبرُ ! أعطيتُ مفاتيحَ فارسَ ، والله ! إني لأنظرُ المدائنَ وأنظرُ قصورَها البيضَ من مكاني هذا ، اللهُ أكبر ! أعطيتُ مفاتيح اليمنِ ، والله ! إني لأنظرُ إلى أبوابِ صنعاءَ من مكاني هذا . (حم ، ن ـ عن البراء) .

٣١٧٩٣ ـ تمثَّلتْ لي الحيرةُ[1] كأنيابِ الكلابِ وإنكم ستفتحونها . (طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٤ ـ مُثِّلتْ لي الحيرةُ كأنيابِ الكلابِ وإنكم ستفتحونها . (أبو نعيم ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٥ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ تسيرِ الظعينةُ من مكةَ إلى الحيرةِ لا يأخذُ أحدٌ بخِطام راحلتها ، وليأتينَّ على الناس زمانٌ يمشي الرجلُ بملءِ كفيه ذهباً يتصدقُ به لا يُقبلُ منه . (طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٦ ـ ياعديَّ بن حاتم ! كيفَ أنتَ إذا خرجتِ الظعينةُ من قصورِ اليمن حتى تأتيَ الحيرةَ لا تخافُ إلا اللهَ تعالى والذئبَ على غنمها ؟

---

(١) الحيرة : الحيرة بالكسر : مدينة بقرب الكوفة . اهـ . مختار الصحاح (١٦٥) ب .

قال : فأينَ طيءٌ ومقامُها ؟ قال : إذنْ يكفيكَها اللهُ وما سواها . (طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٧ ـ ياعديَّ بن حاتم أسْلِم تَسلم ، فلعلك إنما يمنعُك من الإسلام أنك ترى بمن حولي خصاصةً وأنك ترى الناس علينا إلْباً[1] ، هل رأيتَ الحيرةَ ؟ فليوشكنَّ أن الظعينةَ ترحلُ من الحيرةِ بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيتِ ، وليُفتحَنَّ علينا كنوزُ كسرى بن هُرمز ، ويوشكُ أن لا يجدَ الرجلُ من يُعطي ماله صدقة . (حم ، ك ، ن ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٨ ـ يا عـديُّ ! لا تَزدَرِنَّ أصحابي ، ليُفتحَنَّ كنوزُ كسرى ولتخرجنَّ الظعينةُ من المدينةِ إلى الحيرةِ في جوار هذا البيتِ وليُتشاحنَّ على هذا المالِ في أول النهار ثم يطرحُه في آخره فلا يقبلُه أحد . (طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٩ ـ يوشكُ أن تخرجَ الظعينةُ من المدينة الى الحيرة لاتخاف أحداً إلا الله . (ز ، طب ـ عن جابر بن سمرة) .

٣١٨٠٠ ـ بعثَ اللهُ عز وجل اليه ـ يعني إلى كسرى ـ مَلَكاً فأخرج يدَه من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأُ نوراً ، فلما رآها فزِعَ فقال :

---

(١) إلْباً : الالب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تألّبوا : أي تجمعوا . النهاية (١/٥٩) ب .

لم تُرَعْ[1] يا كسرى ! إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتبعهُ تسلمْ لك دنياك وآخرتك ، قال : سأنظرُ . (ابن اسحاق وابن أبي الدنيا وابن النجار - عن الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ) أنهم قالوا : يا رسولَ الله ما حجةُ الله على كسرى فيك ؟ قال : فذكره .

٣١٨٠١ - إن ربي قد قتلَ كسرى ولا كسرى بعد اليوم . وقد قتلَ قيصر ولا قيصرَ بعد اليوم . (طب - عن أبي بكرة) .

٣١٨٠٢ - إذا هلك كسرى فلا كسرى بعدَه ، وإذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه ، والذي نفسي بيده ! لتُنفقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله تعالى . خ - عن أبي هريرة) .

٣١٨٠٣ - رأيتُ كأن في يديَّ سِوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما[2] فذهبا كسرى وقيصر . (ش - عن الحسن مرسلا) .

٣١٨٠٤ - اليومَ انتصفتِ العربُ من العجم - قالهُ يومَ ذي قار . (ق في مسنده ، خ في التاريخ وابن السكن والبغوي وابن قانع - عن بشير بن زيد

---

(١) لم تُرَعْ : أي لا فزع ولا خوف . النهاية (٢/٢٧٧) ب .

(٢) فنفختها : وفي الحديث « رأيت كأنه وُضع في يديَّ سِواران من ذهب فأوحي إليَّ أن أنفخهما » أي أرميهما وألقيهما ، كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك . وإن كان بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء إذا رميته اهـ . النهاية (٥/٩٠) ب .

وقيل يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية ، قال البغوي : ولم أسمع بشير بن زيد إلا في هذا الحديث) .

٣١٨٠٥ - إني خرجتُ أنا وصاحبي هذا - يعني أبا بكر - ليس لنا طعام إلا البريرَ - يعني الأراكَ - حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فآسَونا[1] في طعامهم وكان طعامُهم التمرَ ، وايم الله ! لو أجد الخبز واللحم لأطعمتكموه ولكنكم لعلكم أن تُدركوا زماناً أو من أدركه منكم يُغدَى على أحدكم بجَفْنة[2] ويراح عليه بأخرى ويسترُ أحدُكم بيتَه كما تُسترُ الكعبة . (هناد عن سعد بن هشام) .

٣١٨٠٦ - إنكم ستقاتلون قوماً فتظهرون عليهم فيَتقونكم بأموالهم دون أنفُسهم وأموالهم ، يصالحونكم على صلح فلا تأخذوا منهم فوق ذلك فانه لا يحلُّ لكم . (البغوي - عن رجل من جهينة) .

٣١٨٠٧ - إنكم ستُجنَدون أجناداً ويكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحُها الله لكم منها ما يكون على شفير البحرِ مدائنُ وقصورٌ فمن أدركه ذلك منكم فاستطاعَ أن يحبسَ نفسه في مدينةٍ من تلك المدائن أو قصرٍ من

---

(١) فآسَونا : المواساة : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة قلبت واواً تخفيفاً ، وفي الحديث « ما أحد عندي أعظم يداً من أبي بكر آساني بنفسه وماله » . النهاية (١/٥٠) ب .

(٢) بجفنة : الجفنة كالقصعة ، وجمعها جفان . مختار الصحاح (١٠٦) ب .

تلك القصور حتى يدركه الموتُ فليفعل. (أبو حاتم في الوحدان والبغوي وابن عساكر - عن عروة بن رويم عن شيخ من جَرَش - عن سليمان عن رجل من الصحابة).

٣١٨٠٨ - يكونُ في أحد الكاهنينَ رجلٌ يدرسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسُها أحدٌ يكونُ بعدَه. (حم والبغوي، طب، هق في الدلائل وابن عساكر - عن عبد الله بن متعب بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده؛ كر - عن ربيعة بن عبد الرحمن مرسلا).

٣١٨٠٩ - سيخرُجُ من الكاهنينَ رجلٌ يدرُسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسُها أحدٌ يكونُ بعدَه. (ابن سعد وابن منده، طب - وابن عساكر - عن عبد الله بن معتب بن أبي بردة عن أبيه عن جده).

٣١٨١٠ - إن اللهَ عز وجلَّ رفعَ ليَ الدنيا فأنا أنظرُ اليها وإلى ما هو كائنٌ فيها إلى يوم القيامة كما أنظرُ إلى كفي هذه، جليَّانَ[1] من الله جلاَّهُ اللهُ لنبيه كما جلَّى للنبيين من قبلي. (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر؛ وسنده ضعيف).

٣١٨١١ - يا أيمنُ! إن قومَك أسرعُ العربِ هلاكا. (الحسن بن سفيان وابن قانع وأبو نعيم، كر - عن أيمن بن خريم الأسدي).

---

(١) جليَّان: أي إظهاراً وتكشفاً. وهو بكسر الجيم وتشديد اللام. اهـ النهاية (١/٢٩١) ب.

٣١٨١٢ ـ لو لم تَسكنهُ لأكلتم منه ولقامَ لكم. (م[1]، حل ـ عن جابر).

٣١٨١٣ ـ لو لم تكله لأكلتَ منهُ ما عشتَ. (ك ـ عن عوف ابن الحارث).

٣١٨١٤ ـ يوشكُ يا معاذُ إن طالتْ بك الحياةُ أن ترى ما ههنا قد مُلِيءَ جِناناً. (حم، م ـ عن معاذ بن جبل)[2].

الاكمال

٣١٨١٥ ـ لو تركتُه لسالَ وادياً سمناً. (طب ـ عن أبي بكر بن محمد ابن حمزة بن عمر الأسلمي عن أبيه عن جده) قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى غزوة تبوك وكنتُ على خدمته فنظرتُ إلى نَحْيِ[3] السمن قد قلَّ ما فيه فوضعتُه في الشمس ونمتُ فانتبهتُ بخرير النحي فقمتُ فأخذتُ برأسه فقال رسولُ الله ﷺ ـ فذكره.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ رقم (٢٢٨١) ص.

(٢) » » » » رقم (١٠) ص.

(٣) نَحْي: هو سقاء السَّمن والجمع أنحاء مثل حمل وأحمال. المصباح المنير (٨١٧/٢) ب.

٣١٨١٦ ـ يا أُسَيْمُ أما أنك لو أهويتَ اليها ما زلتَ ترى فيها ذراعاً ما قلتُ لك . (ع ـ عن أسامة بن زيد) .

٣١٨١٧ ـ والذي نفسي بيده ! لو سكتَّ لأعطيتَني أذرعاً مادعوت به . (ت في[٣] الشمائل والبغوي ، طب ـ عن أبي عبيد مولى رسول الله ﷺ) .

٣١٨١٨ ـ أما لو سكتَّ لوجدتَها ما دعوتُك . (ابن سعد والحكيم ، طب ـ عن أبي رافع) قال : أمرني النبي ﷺ أن أصلي شاةً فصليتُها ثم قال : ناولني الذراعَ فناولتُه ثم قال : ناولني الذراعَ فناولتُه ثم قال : ناولني الذراع فقلتُ : يا رسولَ الله ! كم لها من ذراعٍ ؟ قال : فذكره . (حم ـ عن أبي عبيد ؛ طب ـ عن سلمى امرأة أبي رافع) .

٣١٨١٩ ـ لو ناولتَني مازلتَ تُناولني . (طب ـ عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن جده) قال : قال رسولُ الله ﷺ : ناولني الذراعَ ، فناولتُه ثم قال : ناولني الذراع فناولتُه ثم قال : ناولني الذراعَ فقلتُ : يا نبي الله ! وللشاة غيرُ ذراعينِ ؟ قال : فذكره .

معجزات متفرقة من الاكمال

٣١٨٢٠ ـ جاءكم هذا الذئبُ وهو وافدُ الذئابِ ، فما ترون أن تجعلوا لهُ من أموالِكم شيئاً . (أبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الشمائل باب ما جاء في إدام رسول الله ﷺ رقم (١٧٠) ص .

٣١٨٢١ ـ خُذ هذا العرجونَ فتخصَّرْ به ، فانكَ إذا خرجت اضاء لك عشراً أمامَك وعشراً خلفَك ، وإذا دخلتَ بيتَك فاضرب به مثل الحجر الأخشنِ فى أستارِ البيتِ ، فان ذلك الشيطان . (طب ـ عن قتادة بن النعمان) .

حفظ من الاعداء

٣١٨٢٢ ـ لم تُرَعْ[1] لم ترع ، ولو أردتَ ذلكَ لم يُسلِّطْك الله عليَّ . (حم ، ك ، ن ـ جَعدة بن خالد) .

٣١٨٢٣ ـ إن هذا اختطر سيفي وأنا نائمٌ فاستيقظتُ وهو في يدِه صَلْتاً فقال لي : من يمنعُك مني ؟ قلتُ : اللهُ ، فها هو ذا جالسٌ . (حم ، ق[2] ، ن ـ عن جابر) .

٣١٨٢٤ ـ لو دنا مني لخطفتهُ الملائكةُ عُضواً عضواً ـ يعني أبا جهل . (حم ، م[3] ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) لم تُرَعْ : أي لا فزع ولا خوف . النهاية (٢/٢٧٧) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توكله على الله تعالى رقم (٨٤٣) ص .

(٣) » » » صفات المنافقين باب قوله : « إن الانسان ليطغى » رقم (٢٧٩٧) ص .

٣١٨٢٥ ـ لو ا[1] أخاكم . (حم ـ عن ابن مسعود) .

الكمال

٣١٨٢٦ ـ إن جبرئيل أخرج حشوتي في طست من ذهب فغسلها ثم كبسها حكمة ونوراً أو حكمة وعلماً . (طب ـ عن أنس ؛ وفيه رشدين ابن سعد ضعيف) .

٣١٨٢٧ ـ إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إليّ يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مسا ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه ، فأضجعاني بلا قصر[2] ولا هصر[3] وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره ، فهوى أحدهما إلى صدري

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٤١٦/١) ولا يمكن فهم هذه الفقرة إلا بالرجوع لنص الحديث وقراءته راجعه لأنه حديث طويل . ص .

(٢) قصر : وفي حديث إسلام ثمامة « فأبى أن يسلم قصراً فأعتقه » يعني حبساً وإجباراً . يقال : قصرت نفسي على الشيء : إذا حبستها عليه وألزمتها إياه. وقيل : أراد قهراً وغلبة من القسر فأبدل السين صاداً وهما يتبادلان في كثير من الكلام . النهاية (٦٩/٤) ب .

(٣) هصر : في الحديث « كان إذا ركع هصر ظهره » أي ثناه إلى =

ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغلَّ والحسدَ ، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها ، فقال له : أدخل الرأفةَ والرحمةَ ، فإذا مثلُ الذي أخرجَ منه شبْه الفضة ! ثم هزَّ إبهام رجلي اليمنى فقال : اغدُ واسلَمْ ، فرجعتُ أغدو بها رقةً على الصغير ورحمةً للكبير . (عم ، حب ، ك ، ق ، ص - من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه محمد عن جده معاذ بن محمد عن أبي بن كعب) .

٣١٨٢٨ - إني كنتُ أُحدِّثُه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمعُ وَجبتَه حين يسجدُ تحتَ العرشِ . (هق في الدلائل وأبو عثمان الصابوني في المائتين والخطيب وابن عساكر - عن العباس بن عبد المطلب) قال : قلت : يارسولَ الله ! دعاني إلى الدخول في دينكَ أمارةٌ لنبوتك ، رأيتُك في المهدِ تُناغي القمرَ وتشيرُ اليه بأصبعك ، فحيثُ أشرتَ اليه مالَ ، قال : فذكره .

٣١٨٢٩ - دعوةُ أبي ابراهيم وبُشرى عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمي أنه خرج منها نورٌ أضاءَتْ له قصورُ الشام . (ط ، حم وابن سعد والبغوي ، طب ، هق في الدلائل - عن أبي أمامة) قال : قيل يا رسولَ الله ! ما كان بدء أمرك ؟ قال : فذكره .

الأرض وأصل المصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . اهـ النهاية (٢٦٤/٢) ب .

٣١٨٣٠ ـ دعوةُ أبي إبراهيمَ وبُشرى عيسى ، ورأتْ أمي حينَ حملت بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ له بُصرى من أرض الشام . (ك ـ عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ) أنهم قالوا : يارسولَ الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال : فذكره .

٣١٨٣١ ـ رأتْ أمي حينَ وضعتني يسطعُ منها نورٌ أضاءتْ له قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي العجفاء) .

٣١٨٣٢ ـ رأتْ أمي كأنه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ منه قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٨٣٣ ـ أنا دعوةُ إبراهيمَ ، قال وهو يرفعُ القواعدَ من البيت : ربنا وابعثْ فيهم رسولاً منهم ـ حتى أتم الآية . (ابن سعد ـ عن الضحاك مرسلا) .

٣١٨٣٤ ـ أنا دعوة إبراهيمَ وبُشرى عيسى ابن مريم . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعمر) .

٣١٨٣٥ ـ أنا دعوةُ إبراهيم وبُشرى عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمي حينَ وضعتني خرجَ منها نورٌ أضاءَ له قصورُ الشام واسترضعتُ في بني سعد بن بكرٍ فبينا أنا مع أخٍ لي خلفَ بيوتنا نرعى بهماً لنا أتاني رجلان عليهما ثيابٌ بيضٌ بطستٍ من ذهبٍ مملوءٍ ثلجاً فأخذاني فشقّا بطني فاستخرجا قلبي فشقاهُ واستخرجا منه علقةً سوداءَ فطرحاها ثم غسلا قلبي

وبطني بذلك الثلج ثم قال: زِنْهُ بمائةٍ من أمتِه، فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال: زنهُ بألفٍ من أمته، فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال: دَعه، فلو وزنتَهُ بأمتِه لوزنها. (ابن سعد ـ عن خالد بن معدان مرسلا).

٣١٨٣٦ ـ إن أمي رأتْ في المنام أن الذي في بطنها نورٌ، قالت: فجعلت أُتبعُ بصري النورَ فسبقَ بصري النورُ حتى أضاءتْ لي مشارقُ الأرضِ ومغاربُها. (الديلمي ـ عن شداد بن أوس).

الفصل الثاني في المعراج

٣١٨٣٧ ـ أُوتيتُ بالبراقِ وهودابةٌ أبيضُ طويلٌ يضعُ حافرَه عند مُنتهى طرفِه، فلم تُزايلْ ظهرَه أنا وجبريلُ حتى أتيتُ بيتَ المقدس، فَفُتحتْ لي أبوابُ السماء ورأيتُ الجنةَ والنارَ. (حم، ع، حب، ك والضياء ـ عن حذيفة).

٣١٨٣٨ ـ أُتيتُ فانطُلقوا بي إلى زمزمَ فشُرحَ عن صدري ثم غُسلَ بماء زمزمَ ثم أُنزلتُ. (م ـ عن أنس)[1].

٣١٨٣٩ ـ فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة فنزلَ جبريلُ فَفرجَ صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلىء حكمةً وإيماناً فأفرغها

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٠).
ومعنى أنزلتُ: تركتُ. صحيح مسلم (١/١٤٧) ص.

في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريلُ لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريلُ قال هل معكَ أحدٌ ؟ قال : نعم ، معي محمدٌ ، قال : فأرسلَ اليه ؟ قال : نعم ، فافتح فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجلٌ عن يمينه أسودةٌ وعن يساره أسودةٌ ، فاذا نظرَ قبلَ يمينه ضحكَ وإذا نظرَ قبلَ شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح : قلتُ ياجبريلُ من هذا ؟ قال : هذا آدمُ وهذه الأسودةُ عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بنيه ، فأهلُ اليمين أهل الجنة ،والأسودةُ التي عن شماله أهلُ النار ، فاذا نظرَ قبلَ يمينه ضحكَ وإذا نظرَ قبل شماله بكى ؛ ثم عرجَ بي جبريلُ حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتحْ ، فقال له خازنها مثل ما قال خازنُ السماء الدنيا ففتحَ ، فلما مررتُ بادريسَ قال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ! فقلتُ : من هذا : قال : هذا إدريسُ ، ثم مررتُ بموسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ! فقلت : مَن هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مررتُ بعيسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخِ الصالح ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا عيسى ابن مريم ، ثم مررتُ بابراهيمَ فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ! قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إبراهيمُ ؛ ثم عرجَ بي حتى ظهرتُ بمستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ ، ففرضَ الله عز وجل على أمتي خمسينَ صلاةً فرجعتُ بذلك حتى مررتُ على موسى فقال موسى : ما ذا فرضَ ربُّكَ

على أمتك ؟ قلتُ : فَرض عليهم خمسينَ صلاةً ، قال لي موسى : فراجع ربَّكَ ، فان أمتكَ لا تُطيقُ ذلك ، فراجعتُ ربي فوضعَ شَطرَها ، فرجعتُ إلى موسى فأخبرتُه فقال : راجعْ ربكَ ، فان أمتَك لا تطيقُ ذلك ، فراجعتُ ربي فقال : هُنَّ خمسٌ وهي خمسون ، لا يُبدَّلُ القول لديَّ ، فرجعتُ إلى موسى فقال : راجعْ ربك ، فقلت : قد استحييتُ من ربي ؛ ثم انطلقَ بي حتى انتُهي بي إلى سدرةِ المنتهى فَغشيَها ألوانٌ لا أدري ما هي ، ثم أدخلتُ الجنةَ فاذا جَنابذُ اللؤلؤِ وإذا ترابُها المسكُ (ق [1] عن أبي ذر إلا قوله : ثم عرجَ بي حتى ظهرتُ بمستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ ، فانه عن ابن عباس وأبي حبة البدري) .

٣١٨٤٠ ـ أُتيتُ بالبراق وهو دابةٌ أبيضُ طويلٌ فوقَ الحمارَ ودونَ البغل يضعُ حافرَه عندَ مُنتهى طرفه فركبتُه حتى أتيتُ بيتَ المقدس فربطتُه بالحلقةِ التي يربُط بها الأنبياء ثم دخلتُ المسجدَ فصليتُ فيه ركعتينِ ثم خرجتُ ، فجاءني جبريلُ باناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبنٍ فاخترتُ اللبنَ فقال جبريلُ : اخترتَ الفطرةَ ؛ ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتَح جبريلُ فقيلَ : من أنتَ ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعثَ اليه ؟ قال : قد بُعث اليه ، فَفتحَ لنا فاذا أنا بآدمَ فرحَّبَ بي ودعا لي بخير ؛ ثم عرجَ بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريلُ فقيل : من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٣) س .

أنتَ ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعثَ اليه ؟ قال : قد بُعث اليه فَفتحَ لنا فاذا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحّبا بي ودَعَوا لي بخير ؛ ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتَح جبريلُ فقيل : من أنتَ ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بيوسف وإذا هو قد أُعطي شطرَ الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ؛ ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريلُ قيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : قد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بادريسَ فرحب بي ودعا لي بخير ، قال الله تعالى ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ ؛ ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتحَ جبريلُ فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ؛ ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ؛ ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا

بابراهيمَ مُسنداً ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كلَّ يومٍ سبعون الف ملكٍ لا يعودون اليه ، ثم ذُهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقُها كآذانِ الفيلةِ وإذا ثمرُها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرتْ فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حُسنها فأوحى الله إليَّ ما أوحى ففرضَ عليَّ خمسين صلاة في كل يومٍ وليلةٍ ، فنزلتُ إلى موسي فقال : ما فرضَ ربُّكَ على أُمتك ! قلتُ : خمسين صلاةً في كل يومٍ وليلةٍ ، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فان أُمتك لا تطيقُ ذلك ، فاني قد بلوْتُ[1] بني اسرائيلَ وخَبرْتهم فرجعت إلى ربي فقلتُ : يارب خفِّفْ عن أمتي ، فحطَّ عني خمساً فرجعتُ إلى موسى فقلتُ : حطَّ عني خمساً ، قال : إن أمتك لا يُطيقون ذلك فارجعْ إلى ربكَ فاسأله التخفيفَ ، فلم أزلْ أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال : يامحمدُ ! إنهُن خمسُ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلة لكل صلاةٍ عشرٌ فذلك خمسون صلاةً ، ومَن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبتْ له حسنةً فان عملَها كتبتْ له عشراً ، ومن همَّ بسيئةٍ فلم يعملها لم تُكتب شيئاً فان عملَها كتبتْ سيئةً واحدة ، فنزلتُ حتى انتهيتُ الى موسى فأخبرتُه فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيفَ

---

(١) بَلَوْتُ : الابتلاء في الأصل الاختبار والامتحان . يقال : بَلَوْتُه وأبليته وابتليته . النهاية (١/١٥٥) ب .

فقلتُ : قد رجعتُ إلى ربي حتى استحييتُ منه . (حم ، عن أنس)[1].

٣١٨٤١ ـ أُتيتُ بالبراقِ فركبتُ أنا وجبريل فسار بنا فكان إذا أتى على جبلٍ ارتفعتْ رجلاه وإذا هبطَ ارتفعت يداه حتى صار إلى أرضٍ غمَّةٍ منتنةٍ ثم أفضينا الى أرضٍ فيحاءَ طيبةٍ قلتُ : ياجبريلُ! كنا نسير في أرضٍ غمةٍ مُنتنةٍ ثم أفضينا الى أرضٍ فيحاء طيبةٍ ، فقال : تلك أرضُ النارِ وهذه أرضُ الجنةِ ، فأتيتُ على رجلٍ وهو قائمٌ يصلي فقال : من هذا معكَ ياجبريلُ ؟ قال : أخوكَ محمدٌ ، فرحب بي ودعا لي بالبركة وقال : سَل لأمتك اليسرَ ، قلتُ : من هذا ياجبريل ؟ قال : أخوك موسى ، قلتُ على من كان صوتُه وتذمُّره[2] أعلى ربه ؟ قال : نعم ، إنه يعرفُ ذلك منه وحدَّثه ، ثم سرنا فرأينا مصابيحَ وضَوءاً فقلتُ : ما هـذا ياجبريل ؟ قال هذه شجرةُ أبيكَ إبراهيمَ ، قلت : أدنو منها ؟ قال : نعم ، فدنونا منها فدعا لي بالبركةِ ورحب بي ، ثم مضينا الى بيتِ المقدسِ فربطتُ الدابةَ بالحلْقةِ التي تَربُطُ بها الأنبياء ثم دخلتُ المسجدَ ونُشِرَت لي الأنبياء مَن سمَّى اللهُ في كتابِه ومَن لم يُسمِّ فصليتُ بهم إلا هؤلاء النفرَ الثلاثةَ : إبراهيم وموسى وعيسى . (البزار ، طب ، ك ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٤) ص .

(٢) وتذمُّره : أي يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه : النهاية (١٦٧/٢) ص.

٣١٨٤٢ ـ بينما أنا في الحطيم مضجعاً إذ أتاني آتٍ فقدّ[1] ما بين هذه الى هذه فاستخرجَ قلبي ثم أُتيتُ بطستٍ من ذهبٍ مملوءةٍ إيماناً فغسلَ قلبي بماء زمزمَ ثم حُشِيَ ثم أعيد ، ثم أُتيتُ بدابةٍ دون البغلِ وفوق الحمارِ أبيضَ يقالُ له البراقُ يضعُ خطوة عند أقصى طرفه فحُملتُ عليه فانطلق بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الدنيا فاستفتحَ فقيلَ : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل : وقد أُرسِل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلصتُ فاذا فيها آدمُ فقال : هذا أبوك آدمُ فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلامَ ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فَنِعْمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلَصتُ فاذا يحيى وعيسى ! وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما ، فسلمت فردّا ثم قالا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ! ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل : من هذا قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد أرسلَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاء ! ففتحَ ، فلما خلَصتُ إذا يوسفُ ! قال : هذا يوسفُ

---

(١) فقدّ : القدّ : القطع طولاً ، كالشق . النهاية (٤/٢١) ص .

فسلِّمْ عليه ، فسلمتُ عليه فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماء الرابعةَ فاستفتح قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل قيل ومَن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : أو قد أُرسلَ اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح ، فلما خلصتُ وإذا إدريسُ ، قال : هذا إدريسُ فسلم عليه ، فسلمتُ فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح ! ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيلَ : مَن هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومن معكَ ؟ قال : محمدٌ ، قيلَ وقد أرسلَ إليه ؟ قال : نعمْ ، قيلَ : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلصتُ فاذا هارونُ ، قال : هذا هارونُ فسلم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخِ الصالح والنبي الصالح ثم صعدَ بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيلَ : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومَن معكَ ؟ قال : محمدٌ ، قيلَ : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خَلَصتُ فاذا موسى ! قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمتُ عليه فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ! فلما تجاوزتُ بكى ، قيل له : ما يُبكيكَ ؟ قال : أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخلُ الجنة من أُمته أكثرُ من أُمتي ؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعةِ فاستفتح جبريلُ قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال ؛ محمد ، قيل : وقد بُعثَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل :

مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ففتح فلما خلصْت فاذا إبراهيمُ ! قال : هذا أبوك : فسلم عليه . فسلمتُ عليه فردَّ السلامَ فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبيِّ الصالح ! ثم رُفعْتُ إلى سدرةِ المنتهى فاذا نبقُها[1] مثلُ قِلال[2] هجر وإذا ورقُها مثلُ آذانِ الفيلةِ ! قال : هذه سدرةُ المنتهى ، وإذا أربعةُ أنهارٍ : نهران باطنان ونهران ظاهران : قلتُ : ماهذان ياجبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيلُ والفراتُ ، ثم رُفعَ لي البيتُ المعمورُ فقلتُ : ياجبريلُ ماهذا ؟ قال : هذا البيتُ المعمور يدخله كلَّ يومٍ سبعون الف ملكٍ إذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ، ثم أُتيتُ باناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبن وإناء من عسل فأخذتُ اللبن فقال : هي الفطرةُ التي أنتَ عليها وأمتُك ، ثم فُرضَتْ علي الصلاةُ خمسون صلاةً كلَّ يوم ، فرجعتُ فمررت على موسى فقال : بِمَ أُمرْتَ ! فقلت أُمرتُ بخمسين صلاةً كل يوم ، قال : إن أمتَك لا تستطيع خمسين صلاة كلَّ يوم وإني والله قد جربت الناسَ قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى

---

(١) نبقها : بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن : ثمر السِّدر . النهاية (٥/١٠) ب.

(٢) قلال هجر : القلة : الحُبُّ العظيم (أي الجرة ، أو الضخمة منها) ، والجمع قلال . وهي معروفة بالحجاز .
وهجر : قرية قريبة من المدينة ، وكانت تعمل بها القلال ، وسميت قُلَّة لأنها تُقَلُّ : أي ترفع وتحمل . النهاية (٤/١٠٤) ب .

ربك فاسأله التخفيفَ لأمتك ، فرجعت فوضعَ عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرتُ بخمس صلواتٍ كلَّ يوم ، فرجعت إلى موسى فقال : بم أُمرتَ ؟ قلت : أُمرتُ بخمس صلواتٍ كل يوم قال : إن أمتَك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشدَّ المعالجةِ فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأُسلِّم ، فلما جاوزتُ ناداني منادٍ فأمضيت فريضتي وخففت عن عبادي . (حم ، ق[1] ، ن ـ عن مالك ابن صعصعة) .

٣١٨٤٣ ـ عُرِجَ بي حتى ظَهرتُ بمستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلام . (خ ، طب ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٤٤ ـ لما كذبتني قريشٌ حين أُسْريَ بي إلى بيت المقدس قُمتُ في الحِجْرِ فجلَّى اللهُ لي بيتَ المقدس فَطفِقتُ أُخبرهم عن آياته وأنا أنظرُ اليه . (حم ، ق[2] ، ت ، ن ـ عن جابر) .

٣١٨٤٥ ـ أُسريَ بي في قفصٍ من لؤلؤ وفراشُهُ من ذهبٍ . (فر ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب المعراج (٥/٦٦) س .

(٢) أخرجه البخاري كتاب سورة بني إسرائيل (٦/١٠٤) س .

عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

٣١٨٤٦ - رُفِعتُ إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نبقُها مثلُ قِلالِ هَجَر وورقُها مثلُ آذان الفيلة فاذا أربعةُ أنهارٍ : نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيلُ والفراتُ وأما الباطنان فنهران في الجنة ، وأُتيتُ بثلاثة أقداح : قَدَحٌ فيه لبنٌ وقدحٌ فيه عسلٌ وقدحٌ فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبنُ فشربتُ فقيلَ لي : أَصَبْتَ الفطرة أنت وأمتُك . (خ - عن أنس)[1] .

٣١٨٤٧ - لما انتهينا إلى بيت المقدس ليلةَ أُسري بي قال جبريلُ باصبعه خرَق بها الحجرَ وشدَّ به البراق . (ت ، حب ، ك - عن بريدة) .

٣١٨٤٨ - ليلةَ أُسريَ بي رأيتُ موسى وإذا هو رَجِلٌ[2] ضَرْبٌ[3] رَجِلٌ كأنه من رجال شَنوءةَ ، ورأيتُ عيسى فاذا هو رجل رَبْعةٌ[4] أحمرُ كأنما خرج من ديماسٍ ، ورأيت إبراهيمَ وأنا أشبهُ ولدِه به ، ثم أُتيت

---

(١) أخرجه البخاري تفسير سورة بني إسرائيل (٦/١٠٤) ص .

(٢) رَجِلٌ : أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السُّبوطة ، بل بينها . النهاية (٢/٢٠٣) ب .

(٣) ضَرْبٌ : هو الخفيف اللحم المشوق المستدق . النهاية (٣/٧٨) ب .

(٤) رَبعة : هو بين الطويل والقصير . يقال رجل ربعة ومربوع . اه . النهاية (٢/١٩٠) ب .

بإناءين في أحدهما لبنٌ وفي الآخر خمرٌ فقيلَ لي : إشربْ أيهما شئت ، فأخذتُ اللبنَ فشربتُه فقيل لي أصبت الفطرةَ ، أما إنك لو أخذتَ الخمرَ غوتْ أمتُك . (ق ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣١٨٤٩ ـ لقد رأيتُني في الحِجْر وقريشٌ تسألُني عن مسراي فسألتني عن أشياءَ من بيت المقدس لم أُثبِتها فكربْت كرباً شديداً ما كربت مثله قط فرفعهُ اللهُ لي أنظرُ اليه ، ما يسألوني عن شي إلا نبأتُهم به ، ولقد رأيتُني في جماعة من الأنبياء فاذا موسى قائمٌ يصلي فاذا رجلٌ جَعدٌ ضَربٌ كأنه من رجال شنوءةَ ، وإذا عيسى ابنُ مريم قائمٌ يصلي ، أشبهُ الناسِ به صاحبُكم ـ يعني نفسُه ، فحانت الصلاةُ فأممتُهم فلما فرغت من الصلاة قال قائلٌ : يامحمدُ ! هذا مالكٌ صاحبُ النار فسلم عليه ، فالتفت اليه فبدأني بالسلام . (م[2] ـ عن أبي هريرة) .

الاكمال

٣١٨٥٠ ـ أتيت على موسى ليلةَ أُسريَ بي عند الكثيب الأحمر وهو قائمٌ يصلي في قبره . (ش ـ عن أنس ؛ وهو صحيح) .

٣١٨٥١ ـ إن جبريلَ أتاني فأخذَ بيدي فأخرجني فاذا على البيت دابةٌ دونَ البغلِ وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي إلى بيت المقدس

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (١٦٧) ص .
(٢) ـ ـ ـ ـ ـ ذكر المسيح بن مريم رقم (١٧٢) ص .

فأراني ابراهيمَ يشبهُ خلقُه خلقي ويشبه خلقي خلقَه ، وأراني موسى آدمَ طويلاً سبطَ الشعر ، شبهتُه برجال ، أزد شنوءةَ ، وأراني عيسى ابن مريم ربعةً أبيضَ يضربُ الى الحمرة ، شبهتُه بعروة بن مسعودٍ الثقفي ، وأراني الدجالَ ممسوحَ العين اليمنى ، بقطن بن عبد العزى ، وأنا أريدُ أن أخرُج إلى قريش فأخبرُهم بما رأيت . (طب - عن أم هانىء) .

٣١٨٥٢ - حُملت على دابةٍ بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفزُ بهما رجليها ، فلما دنوتُ لأركبها شمست فوضعَ جبريل يده على معرفتها[1] ثم قال : ألا تستحيين يابراقُ مما تصنعين ؟ والله ! ماركبَ عليك عبدٌ لله قبل محمد أكرمُ على الله منه ، فاستحيَت حتى ارفضت عرقاً ثم أفرَّتْ حتى ركبتُها فعملَت بأذنيها وقبضت الأرضَ حتى كان منتهى وقع حافرها طرفَها وكانت طويلةَ الظهر طويلةَ الأذنين ، وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوتُه حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراقُ الى موقفه الذي كان يقفُ فربطتُه فيه وكان مَهبطَ الأنبياء ورأيت الأنبياءَ جمعوا إلي فرأيت ابراهيمَ وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد من أن يكون لهم إمامٌ فقدمني جبريلُ حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا : بُعثْنا للتوحيد . (ابن سعد - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن

---

(١) معرفتها : وفي حديث ابن جبير « ما أكلت لحماً أطيب من مَعْرِفة اليرذون » أي منبت عرفه من رقبته . النهاية (٣/٣١٨) ب .

أم سلمة وعن عائشة وعن أم هانىء وعن ابن عباس ؛ دخل حديث بعضهم في حديث بعض) .

٣١٨٥٣ ـ أتاني جبريلُ فنَكت في ظهري فذهبَ بي الى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطائر فقعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، فنشأتْ بنا حتى ملأت الأفقَ فلو بَسَطْت يدي الى السماء لنلتُها ، ثم دلّى بسببٍ فهبط النور فوقع جبريل قبلي مغشياً عليه كأنه حِلْسٌ فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي أنبياً عبداً أو نبياً ملكاً ؟ والى الجنة ها أنت ، فأومى جبريل إليَّ وهو مضجعٌ : بل نبياً عبداً . (ابن المبارك ـ عن محمد بن عمير ابن عُطارد بن حاجب مرسلا) .

٣١٨٥٤ ـ لما أُسري بي كنت أنا في شجرةٍ وجبريل في شجرة فغشينا من أمر الله ماغشينا خرَّ جبريل مغشياً عليه وثبَت على أمري فعرفت فضل إيمانَ جبريل على إيماني . (طب ـ عن عطارد بن حاجب) .

٣١٨٥٥ ـ أتيت على سماء الدنيا ليلةَ أسريَ بي فاذا فيها رجالٌ تُقطعُ السنتُهم وشفاهُهم بمقاريضَ من نار فقلت : ياجبريل ! من هؤلاء ؟ قال : خطباء أمتك . (هب ـ عن أنس) .

٣١٨٥٦ ـ أُتيت ليلةَ أُسري بي على قوم تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ كلما قُرِضت وَفَتْ[1] فقلت ياجبريل ! من هؤلاء ؟ قال : خطباء

(١) وَفَتْ : أي تمت وطالت . النهاية (٥/٢١١) ب .

أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به . (ابن أبي داود في المصاحف ، هب ـ عن أنس) .

٣١٨٥٧ ـ أتيتُ ليلةَ أسري بي على قوم بطونُهم كالبيوت فيها الحياتُ تُرى من خارج بطونِهم فقلتُ : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلةُ الربا . (هـ ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣١٨٥٨ ـ انتهيتُ إلى سدرة المنتهى فاذا نَبقُها مثلُ الجرار . (حم ـ عن أنس) .

٣١٨٥٩ ـ لما أسري بي انتهيتُ إلى سدرة المنتهى فاذا نبقُها أمثال القلال . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٦٠ ـ لما أسري بي انتهيتُ إلى سدرة المنتهى في السماء السابعة إذا ورقُها مثلُ آذان الفيلة وإذا نبقُها مثل قلال هجر ! فلما غشيها من أمرِ الله ما غشي تحولت ياقوتاً . (الحكيم ، حم ، ق ، ط ، ك ـ عن أنس) .

٣١٨٦١ ـ رأيتُ ليلةَ أسري بي لما انتهيتُ إلى السماء السابعة فنظرتُ فاذا أنا فوقي برعدٍ وبرق وصواعقَ فأتيتُ على قومٍ بطونُهم كالبيوت فيها الحياتُ تُرى من خارج بطونهم ، فقلتُ : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب التغليظ في الربا رقم (٢٢٧٣) وقال في الزوائد : في اسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ص .

الربا ، فلما نزلتُ وانتهيتُ إلى سماء الدنيا نظرتُ أسفلَ مني فاذا أنا برَهج[1] ودخانٍ وأصوات ! فقلتُ : ما هذا ياجبريل ؟ قال : وهـذه الشياطينُ يحومون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوتِ السماواتِ والأرض ولولا ذلك لرأتِ العجائب . (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٦٢ ـ رأيتُ ابراهيمَ وموسى وعيسى ببيتِ المقدس ، فرأيتُ موسى رجلاً ضَرباً آدمَ بين الرجلين كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلاً أحمرَ كأنما أخرجَ من ديماس ، وأنا أشبهُ بني ابراهيم به . وأتيتُ بإناء خمرٍ وإناء لبن فأخذتُ اللبن فقال جبريل : هديتَ للفطرة ، لو أخذتَ الخمرَ غَوت أمتُك . (ط ـ سعيد بن المسيب مرسلا) .

٣١٨٦٣ ـ رأيتُ النورَ الأعظمَ ولَطَّ[2] دوني الحجابُ رفرفُ الدرِ والياقوتِ فأوحى إليَّ ما شاءأن يُوحي . (الحكيم ـ عن أنس) .

٣١٨٦٤ ـ رأيتُ نوراً . (ط وابن خزيمة ، حب ، حم ، م[3] ، ت ـ أبي ذر) . قال : سألتُ النبي ﷺ : هل رأيتَ ربكَ قال : فذكره .

٣١٨٦٥ ـ لما كان ليلة أُسري بي وأصبحتُ بمكةَ قطعتُ بأمري . (ص).

---

(١) برهج : الرهج : الغبار . النهاية (٢/٢٨١) ب .

(٢) ولَطَّ : يقال : لَطَّ الغريم وألَطَّ ، إذا منع الحق . ولط الحق بالباطل إذا ستره . النهاية (٤/٢٥٠) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله ﷺ : نور أنى أراه رقم(٢٩٢)س .

الفصل الثالث

في فضائل متفرقة تنبيء عن التحدث بالنعم

وفيه ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

٣١٨٦٦ ـ صفتي أحمدُ المتوكلُ، ليس بفظٍ ولا غليظٍ، يجزي بالحسنة الحسنةَ ولا يكافيء بالسيئة، مولدَه بمكةَ ومهاجرُه طَيْبةَ، وأمته الحامدون، يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم، أناجيلُهم في صدورهم، يُصَفُّون للصلاة كما يُصَفون للقتال، قربانُهم الذي يتقربون به إليَّ دماؤهم، رهبانٌ بالليل لُيوثٌ بالنهار. (طب ـ عن ابن مسعود).

٣١٨٦٧ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ عبد المطلب بنِ هاشم بن عبد مَناف ابن قصيّ بن كلاب بن مُرةَ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كِنانةَ بن خُزيمةَ بن مُدْرِكةَ بن الياس بن مضر بن نزار، وما افترقَ الناسُ فرقتين إلا جعلني اللهُ في خيرهما، فأخرجتُ من بين أبويَّ فلم يُصبني شيء من عُهْرِ الجاهلية، وخرجتُ من نكاحٍ ولم أخرُجْ من سِفاحٍ[1] من لدن آدمَ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي فأنا خيرُكم نسباً وخيرُكم أباً. (البيهقي في الدلائل ـ عن أنس)[2].

---

(١) سفاح: السِّفاح: الزنا، مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته. اهـ النهاية (١/٣٧١) ب.

(٢) أخرجه للبيهقي في دلائل النبوة (١/١١٨) وأورده ابن كثير في البداية =

٣١٨٦٨ ـ خرجتُ من نكاحٍ غيرَ سِفاحٍ . (ابن سعد ـ عن عائشة) .

٣١٨٦٩ ـ إن الله تعالى أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السِّفاح . (هب ـ عن محمد بن علي مرسلا) .

٣١٨٧٠ ـ خرجتُ من لدنْ آدمَ من نكاحٍ غيرَ سِفاحٍ . (ابن سعد ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٧١ ـ خرجتُ من نكاحٍ ولم أخرُج من سِفاحٍ من لدنْ آدمَ إلى أن ولدني أبي وأمي ، لم يُصبني من سفاح الجاهليةِ شيءٌ . (العدني ، عد هب ، عن علي) .

٣١٨٧٢ ـ أنا النبيُّ لا كذبَ أنا ابنُ عبد المطلب . (حم ، ق ، ن ـ عن البراء) .

٣١٨٧٣ ـ أنا النبي لا كذبَ أنا ابنُ عبد المطلب ، أنا أعربُ العربِ ، ولدتني قريشٌ ونشأتُ في بني سعد بن بكرٍ فأتَى يأتيني اللحنُ ؟ . (طب ـ عن أبي سعيد) .

٣١٨٧٤ ـ أنا ابنُ العواتك [1] من سُلَيم . (ص ، طب ـ عن سيابة بن عاصم) .

٣١٨٧٥ ـ أنا النبي الأميُّ الصادقُ الزكيُّ ! الويلُ كلُّ الويلِ لمن

= والنهاية (٢/٢٥٥) وقال : هذا حديث غريب جداً من حديث مالك تفرد به . ص .

(١) جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب . النهاية (٣/١٧٩) ص .

كذبني وتولّى عني وقاتلني ! والخيرُ لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهدَ معي . (ابن سعد ـ عن عبد بن عمرو بن جبلة الكلبي) .

٣١٨٧٦ ـ أنا أبو القاسم! اللهُ يعطي وأنا أقسمُ . (ك ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣١٨٧٧ ـ أنا أكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنةِ . (م ـ عن أنس)[٢] .

٣١٨٧٨ ـ أنا أولُ الناس خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا خَطيبهم إذ وفَدوا ، وأنا مُبشرُهم إذا أيسوا ، لواء الحمدِ يومئذٍ بيدي ، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربي ولا فخر . (ت ـ عن أنس)[٣] .

٣١٨٧٩ ـ أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ فأكسى حُلّةً من حللِ الجنةِ ثم أقومُ عن يمين العرشِ ، ليس أحدٌ من الخلائق يقومُ ذلك المقام غيري (ت ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٨٠ ـ أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ثم أبو بكر ثم عُمر ، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحشرون معي ، ثم أنتظرُ أهلُ مكة . (ت ، ك ـ عن ابن عمر) . .

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبـــوة (١٠٦/١) . والحاكم في المستدرك (٦٠٤/٢) وقال صحيح على شرط مسلم .ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قول النبي ﷺ رقم (٣٣٢) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٠) وقال : حسن غريب . ص .

٣١٨٨١ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة، وأولُ من ينشقُّ عنهُ القبر، وأول شافعٍ وأولُ مشفع. (م[1]، د ـ عن أبي هريرة).

٣١٨٨٢ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة، ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدمُ فمن سواه إلا تحتَ لوائي، وأنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مُشفَّعٍ ولا فخر. (حم، ت[2]، هـ ـ عن أبي سعيد).

٣١٨٨٣ ـ أنا قائدُ المرسلين ولا فخر، وأنا خاتمُ النبيين ولا فخر، وأنا أولُ شافع وأول مشفَّع ولا فخر. (الدارمي ـ عن جابر).

٣١٨٨٤ ـ أنا أعربُكم أنا من قريشٍ ونساني لسانُ بني سعد بن بكر. (ابن سعد ـ عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا).

٣١٨٨٥ ـ أنا رسولُ من أدركت حياً ومن يولدُ بعدي. (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٣١٨٨٦ ـ أنا أولُ من يدُقُّ بابَ الجنةِ فلم تسمعِ الآذانُ أحسنَ من طنينِ الحلقِ على تلكَ المصاريع. (ابن النجار ـ عن أنس).

٣١٨٨٧ ـ أنا فئةُ المسلمينَ. (د ـ عن ابن عمر).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب تفضيل نبينا ﷺ رقم (٢٢٧٨) ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٥) وقال : حسن صحيح ص .

٣١٨٨٨ ـ أنا فَرَطُكم[1] على الحوضِ . (حم ، ق ـ عن جندب ؛ ح ـ عن ابن مسعود ؛ م[2] ـ عن جابر بن سمرة) .

٣١٨٨٩ ـ أنا دعوةُ إبراهيمَ وكانَ آخرَ من بشر بي عيسى ابن مريم . (ابن عساكر ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١٨٩٠ ـ آتي بابَ الجنة فأستفتحُ فيقولُ الخازنُ : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقولُ : بكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحد قبلك . (حم ، م ـ عن أنس) .

٣١٨٩١ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن ربي وربَّك يقول لك : تدري كيف رفعتُ ذكرَكَ ؟ قلتُ : اللهُ أعلم ، قال : لا أذكرُ إلا ذُكرْتَ معي . (ع،حب ، والضياء في المختارة ـ عن أبي سعيد) .

٣١٨٩٢ ـ أتاني آتٍ من عند ربي فخيَّرني بين أن يُدخلَ نصفَ أمتي الجنةَ وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعةَ ، وهي لمن مات لا يُشرك بالله شيئاً . (حم ـ عن أبي موسى ؛ ت ، حب ـ عن عوف بن مالك الأشجعي) .

---

(١) فرطكم : أي متقدمكم إليه . النهاية (٤/٤٣٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم (٢٢٨٩) ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قول النبي ﷺ : أنا أول الناس رقم (١٩٧) ص .

٣١٨٩٣ ـ اتخذ اللهُ ابراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً ثم قال: وعزتي وجلالي ؟ لأوثرنَّ حبيبي على خليلي ونجي . (هب ـ عن أبي هريرة).

٣١٨٩٤ ـ أُتيتُ بمقاليدِ الدنيا على فرسٍ أبلقَ جاءني جبريلُ عليه قطيفةٌ من سُندسٍ . (حم ، حب والضياء ـ عن جابر) .

٣١٨٩٥ ـ أدبني ربي فأحسن تأديبي . (ابن السمعاني في أدب الإملاء ـ عن ابن مسعود)[1] .

٣١٨٩٦ ـ أتاني جبريلُ بقِدرٍ يقالُ له الكُفَيْتُ فأكلتُ منه أكلةً فأعطيتُ قُوَّةَ أربعين رجلاً في الجماع . (ابن سعد ، حل ـ عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة) .

٣١٨٩٧ ـ أتاني جبريلُ بقِدْرٍ فأكلتُ منها فأعطيتُ قوةَ أربعين رجلاً في الجماع . (ابن سعد ـ عن صفوان بن سليم مرسلا) .

٣١٨٩٨ إذا كان يومُ القيامة كنتُ إمامَ النبيين وخطيبهم وصاحبَ شفاعتهم غيرَ فخر . (حم ، ت ، هـ[2] ، ك ـ عن أبي) .

٣١٨٩٩ ـ بُعِثتُ بجوامعِ الكلمِ ، ونُصرتُ بالرعب ، وبينا أنا نائمٌ

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/٢٢٤) واسناده ضعيف ، وقال السخاوي : ضعيف . ص .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث طويل كتاب المناقب رقم (٣٦١٠) وقال : حسن غريب . ص .

أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعَت في يديَّ . (ق[1] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٠٠ ـ تنامُ عيناي ولا ينامُ قلبي . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٣١٩٠١ ـ جُعلَت لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً . (هـ ـ عن أبي هريرة د ـ عن أبي ذر) .

٣١٩٠٢ ـ جُعلَت لي كلُّ أرضٍ طيبةَ مسجداً وطهوراً . (حم والضياء ـ عن أنس) .

٣١٩٠٣ ـ حياتي خيرٌ لكم تُحدِثونَ ويحدَثُ لكم ، فاذا أنا متُّ كانت وفاتي خيراً لكم ، تُعرَضُ عليَّ أعمالُكم فان رأيت خيراً حمدتُ الله تعالى وإن رأيت شراً استغفرتُ لكم . (ابن سعد ـ عن بكر بن عبد الله مرسلا)[2].

٣١٩٠٤ ـ حياتي خيرٌ لكم ومماتي خير لكم . (الحارث ـ عن أنس) .

٣١٩٠٥ ـ خيارُ ولدِ آدمَ خمسةٌ : نوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى ومحمدٌ وخيرُهم محمدٌ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم (١١٣/٩) ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (٤٠١/٣) وظاهر صنيع المصنف أي الامام السيوطي أنه لم يره موصولاً فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ص .

٣١٩٠٦ ـ رأت أمي حين وضعتني سطع منها نورٌ أضاءت له قصور بُصرى . (ابن سعد ـ عن أبي العجفاء) .

٣١٩٠٧ ـ رأت أمي كأنه خرج منها نورٌ أضاءت منه قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي أمامة) .

٣١٩٠٨ ـ سلَّم عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزل أستأذنُ ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوانُ أذن لي ، وأنا أبشرُك أنه ليس أحدٌ أكرم على الله منك . (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن غنم) .

٣١٩٠٩ ـ السُّبَّاقُ أربعةٌ : أنا سابقُ العرب ، وصهيبٌ سابقُ الروم وسلمانُ سابقُ الفرس ، وبلالٌ سابقُ الحبش . (البزار ، طب ، ك ـ عن أنس ؛ طب ـ عن أم هانىء ؛ عد ـ عن أبي أمامة) .

٣١٩١٠ ـ عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفاً في عُرض هذا الحائط فلم أرَ كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً . (م ـ عن أنس)[1] .

٣١٩١١ ـ عُرِضت عليَّ أمتي البارحةَ لدى هذه الحُجرة حتى لأنا أعرَفُ بالرجلِ منهم من أحدكم بصاحبه ، صُوِّروا لي في الطين . (طب والضياء ـ عن حذيفة بن اسيد) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ رقم (٢٣٥٩) ص .

٣١٩١٢ ـ فُضِّلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة وجُعلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً ، وجُعلت تربتُها لنا طَهوراً إذا لم نجدِ الماء ، وأُعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرةِ من كنزٍ تحت العرش لم يُعطَها نبيٌّ قبلي . (حم ، م[1] ، ن ـ عن حذيفة) .

٣١٩١٣ ـ قال لي جبريل : قلَّبت مشارقَ الأرض ومغاربها فلم أجدْ رجلاً أفضلَ من محمدٍ ، وقلَّبت مشارقَ الأرضِ ومغاربها فلم أجدْ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشم . (الحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣١٩١٤ ـ كلُّ سببٍ ونسبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامة إلا سببي ونسبي . (ص ، ك هق ـ عن عمر ؛ طب ـ عن ابن عباس وعن المسور) .

٣١٩١٥ ـ كلُّ نسبٍ وصهرٍ ينقطعُ يومَ القيامة إلا نسبي وصهري . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٣١٩١٦ ـ كنت أولَ الناسِ في الخلقِ وآخرَهم في البعثِ . (ابن سعد عن قتادة مرسلا) .

٣١٩١٧ ـ كنت نبياً وآدمُ بين الروح والجسد . (ابن سعد[2] ، حل ـ عن ميسرة الفجر ؛ ابن سعد ـ عن ابن أبي الجدعاء ؛ طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٥٢٢) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٩) ، وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣١٩١٨ ـ لقد رأيتُ الآنَ منذُ صليتُ لكم الجنةَ والنارَ مُمثلتين في قبلةِ هذا الجدارِ فلم أرَ كاليوم من الخير والشر . (خ ـ عن أنس)[١] .

٣١٩١٩ ـ ليس منكم رجلٌ إلا وأنا مُمسكٌ بحُجْزتِه[٢] أن يَقعَ في النار . (طب ـ عن سمرة) .

٣١٩٢٠ ـ مثلي ومثلُكم كمثلِ رجلٍ أوقدَ ناراً فجعلَ الفَرَاشُ والجنادبُ يَقعْنَ فيها وهو يَذُبُّهن[٣] عنها وأنا آخذٌ بحَجزِكم عن النار وأنتُم تَفلَّتون من يدي . (حم ، م[٤] عن جابر) .

٣١٩٢١ ـ إن الله تعالى لم يُحرِّمْ حُرمةً إلا وقد عَلِمَ أنه سيَطلعُها منكم مطلعَ الفجرِ ، ألا ! وإني ممسك بحجزِكم أن تهافتوا في النار كما يتهافتُ الفراشُ والذبابُ (حم ، طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٩٢٢ ـ ما مِنَ الأنبياء من نبيٍ إلا وقد أُعطيَ من الآيات ما مثلُه آمنَ عليه البشرُ ، وإنما كان الذي أوتيتُه وحْياً أوحاهُ اللهُ إليَّ فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعاً إلى يوم القيامة . (حم ، ق ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب رفع البصر إلى الامام في الصلاة (١/١٩٠) ص.

(٢) بحُجزته : أي مشدة إزاره ، وتجمع على حُجَز . النهاية (١/٣٤٤) ب.

(٣) يذُبُّهن : ذب عن حريمه ذبّاً من باب قتل : حمى ودفع . المصباح المنير (١/٢٨٠) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب شفقته ﷺ رقم (٢٢٨٥) ص .

عن أبي هريرة)[1].

٣١٩٢٣ ـ ما من شيء إلا يَعلمُ أني رسولُ الله إلا كفرة الجنِّ والإنس (طب ـ عن يعلى بن مرة) .

٣١٩٢٤ ـ من كرامتي على ربي أني وُلدتُ مختوناً ولم يرَ أحدٌ سوأتي. (طس ـ عن أنس) .

٣١٩٢٥ ـ نُصرتُ بالصَّبا وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبورِ[2] . (حم ، ق ـ عن ابن عباس) .

٣١٩٢٦ ـ نُصرت بالصبا وكانتْ عذاباً على من كان قبلي . (الشافعي ـ عن محمد بن عمر مرسلا) .

٣١٩٢٧ ـ ولدُ آدم كلُّهم تحتَ لوائي يومَ القيامة ، وأنا أول من يفتحُ له بابُ الجنةِ . (ابن عساكر ـ عن حذيفة) .

٣١٩٢٨ ـ أُعطيتُ ما لم يُعطَ أحدٌ من الأنبياء قبلي : نُصرتُ بالرعب، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض ، وسُمّيتُ أحمدَ ، وجعلَ لي الترابُ طهوراً ، وجُعلَتْ أمتي خيرَ الأمم . (حم ـ عن علي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب وجوب الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم رقم (١٥٢) ص .

(٢) بالدَّبور : الدبور وزان رسول : ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا المصباح المنير (٢٥٧/١) ب .

٣١٩٢٩ ـ أُعطيتُ فواتحَ الكلم وجوامعَه وخواتمَه . (ش ، ع ، طب ـ عن أبي موسى) .

٣١٩٣٠ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهن أحدٌ من الأنبياء قبلي : نُصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً ، فأيما رجلٍ من أمتي أدركتهُ الصلاةُ فليصلِّ ، وأُحلَّتْ لي الغنائمُ ولم تَحلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومه خاصةً ، وبعثتُ إلى الناس عامة . (ق[1] ، ن ـ عن جابر ؛ حم طب عن ابن مسعود) .

٣١٩٣١ ـ أُعطيتُ سبعينَ ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوههُم كالقمرِ ليلةَ البدر ، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ فاستزدتُ ربي عز وجل فزادني مع كلِّ واحدٍ سبعين ألفاً . (حم ـ عن أبي بكر) .

٣١٩٣٢ ـ فُضِّلتُ على الأنبياء بستةٍ : أعطيتُ جوامعَ الكلم ، ونُصرتُ بالرعب ، وأُحلَّت ليَ الغنائم ، وجُعلَت لي الأرضُ طهوراً ومسجداً ، وأُرسلتُ إلى الخلق كافة ، وخُتمَ بي النبيون . (م[2] ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٣٣ ـ فُضِّلتُ على الأنبياء بخمسٍ : بُعثتُ إلى الناس كافةً ، وذخرتُ شفاعتي لأمتي ، ونُصرتُ بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٥٢١) ص .

(٢) ـ ـ ـ ـ رقم (٥٢٣) ص .

وجُعلَت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائمُ ولم تُحَلَّ لأحدٍ قبلي . (طب ـ عن السائب بن يزيد) .

٣١٩٣٤ ـ فُضلتُ بأربعٍ : جعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجلٍ من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجدَ الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُرسلتُ إلى الناس كافة ، ونُصرتُ بالرعب من مسيرة شهرين يَسيرُ بين يديَّ ، وأُحلتْ لي الغنائم . (هق عن أبي أمامة) .

٣١٩٣٥ ـ فُضلتُ على الناس بأربعٍ : بالسخاء ، والشجاعة ، وكثرةِ الجماع ، وشدةِ البطش . (طس والإسماعيلي في معجمه ـ عن أنس) .

٣١٩٣٦ ـ فُضلتُ على آدمَ بخصلتين : كان شيطاني كافراً فأعاني اللهُ عليه حتى أسلم ، وكُنَّ أزواجي عوناً لي ؛ وكان شيطانُ آدمَ كافراً ، وكانت زوجتُه عوناً على خطيئته (البيهقي في الدلائل ـ عن ابن عمر) .

٣١٩٣٧ ـ أما والله ! إني لأمينٌ في السماء ، أمين في الأرض . (طب ـ عن أبي رافع) .

٣١٩٣٨ ـ والله ! لا تجدون بعدي أعدلَ عليكم مني . (طب ، ك ـ عن أبي برزة ؛ حم ـ عن أبي سعيد) .

٣١٩٣٩ ـ إن الله تعالى أبى لي أن أتزوجَ أو أزوّجَ إلا أهلَ الجنة (ابن عساكر ـ عن هند بن أبي هالة) .

٣١٩٤٠ ـ إن الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، وإن خليلي أبو بكر . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣١٩٤١ ـ أخذ الله عز وجل مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم، وبشّر بي المسيحُ عيسى ابنُ مريم ، ورأت أمي في منامها أنه خرج من بين رجليها سراجٌ أضاءت له قصورُ الشام . (طب وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه ـ عن أبي مريم الغساني) .

٣١٩٤٢ ـ أدبني ربي ونشأتُ في بني سعد . (ابن عساكر ـ عن محمد ابن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده) .

٣١٩٤٣ ـ أما شعرتِ أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أختَ موسى وامرأةَ فرعون . (طب عن أبي أمامة) .

٣١٩٤٤ ـ إن الله تعالى أعطاني خصالاً ثلاثاً : صلاةَ الصفوف ، والتحية ، والتأمينَ (ابن خزيمة ـ عن أنس) .

٣١٩٤٥ ـ إن الله تعالى أعطاني ثلاثَ خصالٍ لم يُعطَها أحدٌ قبلي : الصلاةَ في الصفوف ، والتحيةَ من تحيةِ أهل الجنةِ ، وآمين إلا أنه أعطى موسى أن يدعوَ ويُؤمّنَ هارونُ (عد ، هب ـ عن أنس) .

٣١٩٤٦ ـ فُضّلتُ بأربعٍ : جُعلتُ أنا وأمتي في الصلاة كما تُصفّ الملائكة ، وجعلَ الصعيدُ لي وضوءاً ، وجُعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً وأُحلّت لي الغنائمُ . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣١٩٤٧ ـ إن الله تعالى بعثني بتمام مكارمِ الأخلاق وكمالِ محاسن الأعمال (طس ـ عن جابر) .

٣١٩٤٨ ـ إن الله تعالى بعثني إلى كل أحمرَ وأسودَ ، ونصرتُ بالرعبِ ، وأحلَّ لي المغنمُ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأعطيتُ الشفاعة للمذنبين من أمتي يوم القيامة (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣١٩٤٩ ـ إن الله تعالى خلقَ خلْقه فجعلهم فريقين فجعلني في خيرِ الفريقين ، ثم جعلَهم قبائلَ فجعلني في خيرِ قبيلةٍ ، ثم جعلَهم بُيوتاً فجعلني في خيرِهم بَيتاً ؛ فأنا خيرُكم قبيلةً وخيرُكم بيتاً . (ك ـ عن ربيعة ابن الحارث) [1] .

٣١٩٥٠ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد المطلب ! إن الله تعالى خلقَ الخلقَ فجعلني في خيرِهم ، ثم جعلهم فرقتينِ فجعلني في خيرِهم فرقةً ، ثم جعلَهم قبائلَ فجعلني في خيرِهم قبيلةً ، ثم جعلَهم بيوتاً فجعلني في خيرِهم بيتاً ؛ فأنا خيرُكم بيتاً وخيرُكم نفساً . (حم ، ت ـ عن المطلب ابن أبي وداعة) [2] .

٣١٩٥١ ـ إن الله تعالى فَضَّلني على الأنبياء بأربعٍ : أرسلني إلى الناس كافةً ، وجعلَ الأرضَ كُلَّها لي ولأمتي طهوراً ومسجداً فأينما أدركَ رجلٌ

(١و٢) كلا الحديثين في سنن الترمذي كتاب المناقب باب فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٧ و ٣٦٠٨) وقال : حسن ص .

من أمتي الصلاةَ فعندَه مسجدُه وعندهُ طهورُه ، ونُصِرتُ بالرُّعب مسيرةَ شهرٍ ، وأحلَّ لي الغنائمَ (طب والضياء ـ عن أبي أمامة) .

٣١٩٥٢ ـ إن الله تعالى قد اتخذني خليلاً . (ك ـ عن جندب) .

٣١٩٥٣ ـ إن الجنةَ حُرِّمتْ على الأنبياء كلِّهم حتى أدخُلَها وحرمت على الأمم حتى تدخلَها أمتي . (ابن النجار ـ عن عمر) .

٣١٩٥٤ ـ إن عدوَّ الله ابليسَ جاء بشهابٍ من نارٍ ليجعلَهُ في وجهي فقلتُ : أعوذُ بالله منكَ ثلاثَ مرات ، ثم قلتُ : ألعنُكَ بلعنة الله التامة، فلم يستأخرْ ثلاثَ مراتٍ ، ثم أردتُ أن آخذهُ ، والله ! لو لا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبحَ مُوثقاً يلعبُ به ولدانُ أهل المدينة . (م ، ن ـ عن أبي الدرداء) [1] .

٣١٩٥٥ ـ إن الشيطانَ عَرَضَ لي فشدَّ عليَّ ليقطعَ الصلاة عليَّ فأمكنني الله منه فَدَعَتُّهُ ، ولقد هممتُ أن أُوثقه إلى سارية حتى تُصبحوا فتنظروا إليه فذكرتُ قولَ سليمان : ﴿رب هبْ لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي﴾ فردهُ اللهُ خاسئاً . (خ [2] عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب جواز لعن الشيطان رقم (٥٤٢) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٨١/٢) فدعته : بالذال وفدعته من قول الله يوم يدعون أي يدفعون ، والصواب فدعته إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء . ص .

٣١٩٥٦ ـ إن عفريتاً من الجن تفلَّتَ [١] عليَّ البارحةَ ليقطعَ عليَّ الصلاةَ فأمكنني اللهُ منه فدعتُه وأردتُ أن أربطَهُ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ حتى تُصْبِحوا وتنظُروا إليه كلُّكم فذكرتُ قولَ أخي سليمان : ﴿ ربِّ اغفر لي وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ﴾ فردهُ اللهُ خاسئاً . (حم ، ق [٢] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٥٧ ـ إن عدوَّ اللهِ إبليسَ لما علم أن اللهَ قد استجابَ دعائي وغفرَ لأمتي أخذَ التراب فجعلَ يحثوه على رأسِه ويدعو بالويلِ والثبور فأضحكني ما رأيتُه من جزَعِه . (هـ ، عم ـ عن العباس بن مرداس) [٣] .

٣١٩٥٨ ـ إنه ليسَ شيءٌ بين السماءِ والأرضِ إلا يعلمُ أني رسولُ اللهِ إلا عاصي الجنِّ والإنس . (حم والدارمي والضياء ـ عن جابر) .

٣١٩٥٩ ـ إني سألتُ ربي وشفعتُ لأمتي فأعطاني ثُلُثَ أمتي فخررتُ ساجداً شكراً لربي ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربي لأمتي فأعطاني ثُلُثَ أمتي فخررتُ ساجداً لربي شكراً ، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربي لأمتي فأعطاني الثلُثَ الآخرَ فخررتُ ساجداً لربي . (د ـ

---

(١) تفلَّت : أي تعرض لي في صلاتي فجأة . النهاية (٣/٤٦٧) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب جواز لعن الشيطان رقم (٥٤١) ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الدعاء بعرفة رقم (٣٠١٣) وقال في الزوائد في اسناده عبد الله بن كنانة قال البخاري لم يصح حديثه ص .

عن سعد)[1] .

٣١٩٦٠ - إني عندَ اللهِ في أمِّ الكتاب لخاتمُ النبيين وإن آدمَ لمنجدلٌ في طينته وسأخبركم بتأويل ذلك ، دعوةُ أبي ابراهيم وبشارةُ عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتْ أنه خرجَ منها نورٌ أضاءت له قصورُ الشام وكذلك أمهاتُ النبيينَ يرينَ . (حم ، طب ، ك ، حل ، هب - عن عرباض ابن سارية) .

٣١٩٦١ - إني لأراكم من ورائي كما أراكم . (خ - عن أنس)[2] .

٣١٩٦٢ - هل ترون قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يخفى عليَّ خشوعُكم ولا ركوعُكم ! إني لأراكم من وراء ظهري . (مالك ، ق - عن أبي هريرة)[3]

٣١٩٦٣ - إني حين ضربتُ الضربةَ الأولى رُفعت لي مدائنُ كسرى وما حولها ومدائنُ كثيرةٌ حتى رأيتُها بعيني ، ثم ضربتُ الضربة الثانية فرفعتْ لي مدائنُ قيصرَ وما حولها حتى رأيتُها بعيني ، ثم ضربتُ الثالثةَ فرفعتْ لي مدائنُ الحبشةِ وما حولها من القرى حتى رأيتُها بعيني ، دعوا

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سجود الشكر رقم (٢٧٥٨) ، وقال المنذري في عون المعبود (٤٦٥/٧) وقال في اسناده موسى بن يعقوب الزمعي وفيه مقال . ص .

(٢و٣) أخرجها البخاري كتاب الصلاة باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة (١١٤/١) (١٨٩/١) ص .

الحبشةَ ما وَدَعوكم ! واتركوا التركَ ما تركوكم (ن ـ عن رجل) .

٣١٩٦٤ ـ أنا أتقاكم لله وأعلمُكم لحدود الله . (حم ـ عن رجل من الأنصار) .

٣١٩٦٥ ـ أنا أولُ من يأخذُ بحَلْقةِ بابِ الجنة فأقعْقِعُها[١] . (حم ، والدارمي ت ـ عن أنس)[٢] .

٣١٩٦٦ ـ أنا أولُ شفيعٍ في الجنةِ لم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء ماصُدِّقتُ ، وإن من الأنبياء نبياً ما يُصدِّقُه من أمته إلا رجل واحد . (م ـ عن أنس)[٣] .

٣١٩٦٧ ـ أنا أولُ الناسِ يشفعُ في الجنةِ ، وأنا أكثر الأنبياء تَبعاً . (م ـ عن أنس)[٤] .

٣١٩٦٨ ـ ألا تعجبون كيف يصرفُ اللهعني شَتْمَ قريشٍ ولَعْنَهُم ؟ يشتُمون مُذَمَّماً ويلعنون مُذَمَّماً وأنا محمدٌ . (خ ، ن ـ عن أبي هريرة)[٥] .

---

(١) فأقعقعها : أي أحركها ليُسمَعَ صوتها . والقعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . النهاية (٤/٨٨) ب .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير بني إسرائيل رقم (٣١٤٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٣و٤) أخرجها مسلم كتاب الايمان رقم (١٩٦) ص .

(٥) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٤/٢٥) ص .

٣١٩٦٩ ـ بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٧٠ ـ قد سمعتُ كلامكم وعجبكم إن ابراهيم خليلُ الله وهو كذلك ، وموسى نجيُّ الله وهو كذلك ، وعيسى روحُه وكلمتُه وهو كذلك ، وآدمُ اصطفاهُ الله وهو كذلك ، ألا ! وأنا حبيبُ الله ولا فخرَ ، وأنا حاملُ لواء الحمدِ يوم القيامة ولا فخرَ ، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مُشفَّع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أولُ من يحرِّكُ حلقَ الجنةِ فيفتحُ الله لي فيُدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر . (ت ـ عن ابن عباس)[1] .

٣١٩٧١ ـ إن الله تعالى قد رفعَ لي الدنيا فأنا أنظرُ اليها وإلى ما هو كائنٌ فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظرُ إلى كفي هذه جليانٌ من الله جلاَّهُ لنبيه كما جلاَّهُ للنبيين من قبله . (طب ، حل ـ عن ابن عمر) .

٣١٩٧٢ ـ قد رأيتُ الآن منذُ صليتُ لكم الصلاةَ الجنةَ والنارَ ممثلتين لي في قبلِ هذا الجدارِ فلم أرَ كاليوم في الخير والشر . (خ عن أنس) . مرَّ برقم [٣١٩١٨]

٣١٩٧٣ ـ ما رأيتُ في الخير والشرِ كاليوم قطُّ ! إنه صُوِّرت لي الجنة

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٦) وقال : غريب . ص .

والنارُ حتى رأيتُها وراءَ الحائط . (خ - عن أنس)[1] .

٣١٩٧٤ - لتخرجَنَّ الظعينةُ من المدينةِ حتى تَدخُلَ الحيرةَ لاتخاف أحداً . (حل - عن جابر بن سمرة) .

٣١٩٧٥ - من أحَبَ أن يَسألَ عن شيءٍ فليسألْ عنه ، فوالله ! لاتسألوني عن شيء إلا أخبرتُكم به ما دُمتُ في مقامي هذا ، والذي نفسي بيده ! لقد عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفاً في عُرضِ هذا الحائط وأنا أصلي فلم أرَ كاليوم في الخير والشر . (حم ، ق - عن أنس[2]) .

٣١٩٧٦ - نحنُ بنو النضرِ بن كِنانةَ لا نقفو[3] أُمَّنا ولا نَنتَفي من أبينا . (حم ، ه - عن الأشعث بن قيس)[4] .

٣١٩٧٧ - وعدني ربي أن يُدخِلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً وثلاثُ حثَياتٍ من حسياتِ ربي . (حم ، ت ، ه ، حب - عن أبي أمامة)[5] .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب التعوذ من الفتن (٦٧/٩) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر (١٤٣/١) ص .

(٣) لا نَقْفو أُمَّنا : أي لا نَتَّهِمها ولا نقذِفُها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . النهاية (٩٥/٤) ص .

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود باب من نفى رجلاً من قبيلته رقم (٢٦١٢) وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . ص .

(٥) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ١٢ (٢٤٣٧) وقال حسن غريب ص .

٣١٩٧٨ ـ لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم . (حم . ق ـ عن عائشة) .

٣١٩٧٩ ـ يا عائشةُ إن عيني تنامان ولا ينامُ قلبي (خ ، ن ـ عن عائشة)[١]

٣١٩٨٠ ـ ألا تأمنوني وأنا أمينُ من في السماء ؟ يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً (حم ، ق ـ عن أبي سعيد)[٢] .

٣١٩٨١ ـ مثَلي في النبيين كمثَلِ رجلٍ بنى داراً فأحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضعَ لبنةٍ لم يضعْها فجعلَ الناسُ يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون : لو تمَّ موضعُ هذه اللبنة ! فأنا في النبيين موضعُ تلك اللبنة . (حم ، ت ـ عن أبي ؛ حم ، ق ، ت ـ عن جابر ؛ حم ، ق ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، م[٣] ـ عن أبي سعيد) .

٣١٩٨٢ ـ لقد لقيتُ من قومك ما لقيتُ وكان أشدُّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبةِ إذ عرضتُ نفسي على ابن عبدِ ياليلَ بن عبدِ كُلالٍ فلم يجبني إلى ما أردتُ فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي فلم أستفِقْ إلا وأنا بقرنِ الثعالبِ فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلتني فنظرتُ فإذا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب التهجد (٢/٦٦) ص .

(٢) » مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٤) ص .

(٣) » » الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين رقم (٢١/٢٢٨٦) ص .

فيها جبرئيلُ فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردُّوا عليكَ وقد بعثَ اللهُ اليك ملكَ الجبالِ لتأمره بما شئتَ فيهم فناداني ملكُ الجبالِ فسلم عليَّ ثم قال: يامحمدُ! فقال ذلك فما شئتَ إن شئتَ أن أُطبقَ عليهم الأخشبين، قلتُ بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ اللهَ وحدَه لا يشركُ به شيئاً. (حم، ق - عن عائشة)[1].

٣١٩٨٣ - إن الله عز وجلَّ اصطفى كنانةَ من ولدِ اسماعيلَ، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشمٍ، واصطفاني من بني هاشم. (ت - عن واثلة)[2].

٣١٩٨٤ - إن الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيمَ اسماعيل، واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم. (ت - عن واثلة)[3].

٣١٩٨٥ - إن الله تعالى بعثني رحمةً مُهداةً وبعثني برفعِ قوم وخفض آخرين (ابن عساكر - عن ابن عمر).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم (١٧٩٥) ص.

(٢و٣) أخرجها الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ (٣٦٠٥) ورقم (٣٦٠٦) وقال: حسن صحيح ص.

٣١٩٨٦ - إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً . (د[1] هـ - عن عبد الله بن بسر) .

٣١٩٨٧ - إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً . (ت - عن العباس بن عبد المطلب)[2] .

٣١٩٨٨ - إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . (طب - عن سعد بن جنادة) .

٣١٩٨٩ - إن الله تعالى لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً[3] ولكن بعثني معلماً ميسراً . (م - عن عائشة)[4] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاطعمة باب في الأكل من أعلى الصحفة رقم (٣٧٥٥) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٧) و (٣٦٠٨) وقال : حسن ص .

(٣) معنتاً : أي مشدداً على الناس وملزماً إياهم ما يصعب عليهم .
ولا متعنتاً : أي طالباً زلتهم أصل العنت : المشقة . متن صحيح مسلم (١٠٥/٢) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته رقم (١٤٧٨) ص.

٣١٩٩٠ ـ إن الله تعالى لم يجعلني لحَّاناً، اختار لي خيرَ الكلام كتابَهُ القرآنَ . (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩١ ـ إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا . (خ ـ عن عائشة)[١] .

٣١٩٩٢ ـ إن لكل نبي ولاةً من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلُ ربي . (ت[٢] ـ عن ابن مسعود) .

٣١٩٩٣ ـ إنا معشرَ الأنبياء تنامُ أعيُنُنا ولا تنام قلوبُنا . (ابن سعد ـ عن عطاء مرسلا) .

٣١٩٩٤ ـ إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم وفواتحه، واختُصر لي الحديثُ اختصاراً فلا يُهلِكنَّكم المُتهوِّكون[٣] . (هب ـ عن أبي قتادة مرسلاً) .

٣١٩٩٥ ـ أنا رحمةٌ مُهداةٌ . (ابن سعد والحكيم ـ عن أبي صالح مرسلا ؛ ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٦ ـ إنما بعثت لأتمِّمَ صالحَ الأخلاق. (ابن سعد، خد، ك هب ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب قول النبي ﷺ : أنا أعلمكم بالله . (١٢/١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير سورة ال عمران رقم (٢٩٩٥) ص .

(٣) المتهوكون : التهوُّك كالتهور ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية . والمتهوك : الذي يقع في كل أمر . النهاية (٢٨٢/٥) ب .

عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٧ ـ إنما بعثتُ رحمةً ولم أُبعثْ عذاباً . (تخ ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٨ ـ إنما بعثني اللهُ تعالى مُبلِّغاً ولم يبعثني مُتعنِّتاً (ت عن عائشة)[1]

٣١٩٩٩ ـ أوتيت مفاتيح كلِّ شيء إلا الخمسَ ﴿ إن اللهَ عندَهُ علمُ الساعة ﴾ الآية . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٠٠ ـ إني لأعرفُ حجراً بمكةَ كان يُسلمُ عليَّ قبل أن أُبعثَ . (حم ، م[2] ، ت ـ عن جابر بن سمرة) .

٣٢٠٠١ ـ تَستفتحون منابتَ الشيحِ . (طب ـ عن معاوية) .

٣٢٠٠٢ ـ أُوتيَ موسى الألواحَ وأُوتيتُ المثاني . (أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٠٣ ـ أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ أنا ولا فخرَ ، ثم تنشقُّ عن أبي بكرٍ وعمرَ ، ثم تنشق عن الحرمينِ مكةَ والمدينةِ ، ثم أُبعثُ بينهما . (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٠٤ ـ بعثتُ إلى الناس كافةً ! فإن لم يستجيبوا لي فإلى العربِ ، فإن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير من حديث طويل رقم (٣٣١٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم (٢٢٧٧) وتمام الحديث : إني لأعرفه الآن . ص .

لم يستجيبوا لي فالى قريش ، فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم ، فان لم يستجيبوا لي فاليَّ وحدي . (ابن سعد ـ عن خالد بن معدان مرسلا) .

٣٢٠٠٥ ـ بُعثتُ من خيرِ قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنتُ من القرن الذي كنتُ فيه . (خ ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣٢٠٠٦ ـ سألتُ ربي أن لا يُعذب اللاهين[٢] من ذرية البشر فأعطانيهم . (ش ، قط في الأفراد والضياء ـ عن أنس) .

٣٢٠٠٧ ـ سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي . (ابن أبي الدنيا ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٠٠٨ ـ يا أمَّ فلانٍ ! اجلسي في أي نواحي السكك شئتِ أجلس اليكِ . (حم ، م ، د عن أنس)[٣] .

٣٢٠٠٩ ـ ما اختلطَ حُبي بقلبِ عبدٍ إلا حرَّمَ اللهُ جسده على النار . (حل ـ عن ابن عمر) .

الكمال

٣٢٠١٠ ـ كنتُ وآدمُ في الجنةِ في صلبه ، وركبَ بي السفينةُ في

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/٢٢٩) ص .

(٢) اللاهين : هم البُلْه الغافلون . النهاية (٤/٢٨٣) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس رقم(٢٣٢٦) ص.

في صلبِ أبي نوح، وقُذف بي في النار في صلب إبراهيم، لم يلتقِ أبواي قطُّ على سفاحٍ، ولم يزلِ اللهُ ينقلني من الأصلابِ الحسنةِ الى الأرحام الطاهرة، صَفِيٌّ مهديٌّ لا يتشعَّبُ شعبتان إلا كنتُ في خيرهما، قد أخذَ الله بالنبوة ميثاقي، وبالإسلام عهدي، ونشر في التوراة والانجيلِ ذكري، وبيَّن كلُّ نبي صفتي، تشرقُ الأرضُ بنوري والغمامُ لوجهي، وعلمني كتابَهُ، ورقاني في سمائه، وشقَّ لي اسماً من أسمائه فذو العرشِ محمودٌ وأنا محمدٌ، وعدني أن يَحْبُوَنِي[1] بالحوض والكوثر وأن يجعلَني أولَ شافعٍ وأولَ مُشفَّعٍ، ثم أخرجني من خيرِ قَرنٍ لأمتي وهم الحامدون يأمرون بالمعروفِ وينهون عن المنكر. (ابن عساكر - عن ابن عباس؛ وقال: غريب جداً).

٣٢٠١١ - لما بلغَ ولدُ معد بن عدنان أربعين رجلاً وقعوا على عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى قال: يارب! هؤلاء ولدُ معد قد أغاروا على عسكري فأوحى اللهُ اليه ياموسى! لا تدعوا عليهم فان منهم النبيَّ الأميَّ النذيرَ البشيرَ مُختبي ومنهم الامةَ المرحومةَ أمةَ محمدٍ الذين يرضَون من الله باليسير من الرزق ويرضى اللهُ منهم بالقليل من العمل فيُدخلُهم الجنة بقولِ لا إله إلا اللهُ لأن فيهم نبيَّهم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب المتواضع

---

(١) يحبوني: يقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحِباء: العطية. اه النهاية (١/٣٣٦) ب.

في هيبته ، المجتمعَ لهُ اللبُّ في سكوته ، ينطقُ بالحكمةِ ويستعملُ الحُكم ، أخرَجْتُه من خير جيلٍ من أمته قُرشياً ، ثم أخرجتُه من بني هاشمٍ صفوة قريشٍ ، فهم خيرٌ من خيرٍ يصيرُ هو وأمتُه إلى خيرٍ يصيرون . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٠١٢ ـ نحن بنو النضر بن كنانةَ لا نقفو أُمَّنا ولا ندعو لغير أبينا . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٠١٣ ـ إنما ذلك شيء كان يقوله العباسُ بنُ عبدِ المطلب وأبو سفيان ابنُ حربٍ ليأمَنَا باليمن ، معاذَ الله أن تُزنيَ أمَّنا أو تقفوَ أبانا ! نحن بنو النضر بن كنانةَ ، من قال غيرَ ذلك فقد كذب . (ابن سعد ـ عن ابن أبي ذئب عن أبيه) . أنه قيل لرسول الله ﷺ : إن ههنا ناساً من كندةَ يزعمون أنك منهم قال : فذكره .

٣٢٠١٤ إني خرجتُ من نكاح ولم أخرُج من سفاحٍ . (طب ، عب وابن جرير ـ عن جعفر بن محمد مرسلا) .

٣٢٠١٥ ـ إنما خرجتُ من نكاح ولم أخرجْ من سفاحٍ من لدنْ آدم ، ولم يُصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء ، لم أخرجْ إلا من طُهْرٍ . (ابن سعد ـ عن محمد بن علي بن حسين مرسلاً) .

٣٢٠١٦ ـ خرجتُ من نكاح ولم أخرُج من سفاحٍ . (عب ـ عن جعفر محمد عن أبيه مرسلا) .

٣٢٠١٧ ـ خرجت من نكاح ولم أخرُجْ من سفاحٍ من لدن آدمَ إلى أن ولدَني أبي وأمي ولم يُصبني من سفاح الجاهلية شيء . (ابن أبي عمر) .

٣٢٠١٨ ـ ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء ، ما ولدني إلا نكاحٌ كنكاحِ الإسلام . (ظب ، هق وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠١٩ ـ ما ولدتني بَغيٌ قطُّ منذُ خرجتُ من صلبِ آدمَ ، ولم تزل تَتنازَعُني الأمم كابراً عن كابرٍ حتى خرجتُ من أفضلِ حيين من العرب : هاشمٍ وزهرةَ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٠٢٠ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد المطلب ـ فانتسبَ حتى بلغ النضر ابن كنانةَ ، فمن قال غيرَ ذلك فقد كذب . (ابن سعد ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٢٠٢١ ـ مضرُ بن نزار بنِ معدِ بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن ثابت ابن اسماعيل بن ابراهيم خليلِ الرحمن بن آزر . (ابن عساكر ـ عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر عن أبيه) .

٣٢٠٢٢ ـ معدُ بن عدنان بن أدد بنِ زيد بن ثرى بن أعراقِ الثرى . (ابن سعد ـ عن كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني) .

٣٢٠٢٣ ـ معدُ بن عدنان بن أدد بن زيد بن ثرى بن أعراق الثرى ، أهلك عاداً وثمودَ وأصحابَ الرسِ وقروناً بين ذلك كثيراً لا يَعلمهم الا اللهُ . (طس ، كر وابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٣٢٠٢٤ ـ أدبني ربي ونشأتُ في بني سعدٍ . (كر ـ عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده) أن أبا بكر قال : يا رسول الله ! لقد طفتُ في العربِ وسمعتُ فصحاءهم فما سمعتُ أفصحَ منك ، فمن أدبك ؟ قال : فذكره .

٣٢٠٢٥ ـ أتاني جبريل فقال: يا محمدُ ! لولاكَ ماخُلقتِ الجنةُ . ولولاك ما خُلقَتِ النارُ . (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٢٦ ـ أتاني ملك جرمُه يساوي الكعبةَ فقال : اختر أن تكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً ، فأومى إليَّ جبريلُ أن تواضَع لله ، فقلتُ : بل أحبُّ أن أكون نبياً عبداً ، فشكرَ ربي عز وجلَّ ذلك فقال : أنت أولُ من تنشقُّ عنهُ الأرضُ وأولُ شافعٍ . (كر ـ عن عائشة وابن عباس ؛ حم، ع ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٠٢٧ ـ لقد هبط عليَّ ملكٌ من السماء ماهبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحدٍ بعدي وهو إسرافيلُ وعندي جبريلُ فقال : السلامُ عليك يا محمدُ ! ثم قال : أنا رسولُ ربك اليك ، أمرني أن أُخيرك إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً ملكاً ، فنظرتُ إلى جبريلَ فأومى جبريلُ إليَّ أن تواضع ، فقلتُ : نبياً عبداً ، فلو أني قلت : نبياً مَلِكاً ، ثم شئتُ لسارتِ الجبالُ معي ذهباً . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٢٨ ـ يا عائشةُ ! لو شئتُ لسارتْ معي جبالُ الذهب ، جاءني ملك

إن حُجزَته لتساوي الكعبةَ فقال: إن ربكَ يقرأ عليك السلامَ ويقولُ لك: إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً ملكاً، فنظرتُ إلى جبريلَ فأشار إليَّ أن ضعْ نفسَك، فقلتُ نبياً عبداً. (ابن سعد، ع وابن عساكر - عن عائشة).

٣٢٠٢٩ - خيَّرني ربي بين أن أكونَ نبياً ملكاً أو أكون نبياً عبداً ولم أدْرِ ما أقولُ وكان صفي من الملائكةِ فنظرتُ اليه فقال بيده أن تواضع، فقلتُ: نبياً عبداً. (هناد - عن الشعبي مرسلاً).

٣٢٠٣٠ - يا عائشةُ! لو شئتُ لسارتْ معي جبالُ الذهبِ والفضةِ. (ابن سعد والخطيب - عن عائشة).

٣٢٠٣١ - إذا كانَ يومُ القيامة كنتُ أول من تنشقُّ الأرضُ عني ولا فخرَ، ويتبعني بلالٌ المؤذنُ ويتبعهُ سائرُ المؤذنين وهو واضعٌ يدَه في أذنه وهو ينادي: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله أرسلَه بالهدى ودين الحقِ ليُظهِره على الدين كله ولو كَرِه المشركون، وسائر المؤذنين ينادون معه حتى تأتيَ أبوابَ الجنة. (عق، كر - عن أنس! وفيه حكاية بنت عثمان بن دينار، قال عق: أحاديثها تشبه أحاديث القصاص ليس لها أصول).

٣٢٠٣٢ - أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخرَ. (ش، طب - عن ابن عباس).

٣٢٠٣٣ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ولا فخر، وأنا أولُ من تنشق عنه الأرضُ ولا فخر، وأولُ شافعٍ ومُشَفَّع، لواءُ الحمد بيدي يوم القيامة، تحتي آدمُ فمن دونه. (طب ـ عن عبد الله بن سلام).

٣٢٠٣٤ ـ أنا أولُ من تنشقُ الأرضُ عن جُمجُمتي[1] يومَ القيامة ولا فخر، وأعطى لواءَ الحمد، ولا فخر، وأنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة ولا فخر. (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أنس).

٣٢٠٣٥ ـ أنا أولُ من تنشقُ عنه الأرضُ ثم أبو بكرٍ ثم عُمر، فنُحشَرُ فنذهبُ إلى البقيع فيُحشرون معي، ثم أنتظرُ أهلَ مكة فيُحشرون معي، ونُبعثُ بين الحرمين. (ت: حسن[2] غريب، وأبو عروبة في الأوائل، طب، ك وابن عساكر وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن ابن عمر).

٣٢٠٣٦ ـ أنا أول من تنشقُ عنه الأرض فأكونُ أولَ من يُبعثُ فأخرُجُ أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيُبعثون ثم يُبعثُ أهلُ مكة فأحشرُ بين الحرمين. (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

---

(١) جُمْجُمتي: الجمجمة: الرأس، وهو أشرف الأعضاء. اهـ النهاية (٢٩٩/١٠) ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب رقم (٣٦٩٢) وقال: هذا حديث غريب. ص.

٣٢٠٣٧ ـ أنا أولُ من تنشقُ عنه الأرضُ وأولُ شافعٍ . (ش ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٠٣٨ ـ إني لسيدُ الناسِ يومَ القيامة ، لا فخرَ ولا رياء ، وما من الناسِ من أحدٍ إلا وهو تحتَ لوائي يومَ القيامةَ ينتظر الفرجَ وأنا بيدي لواءُ الحمدِ فأمشي ويمشي الناسُ معي حتى آتي بابَ الجنةِ فأستفتحُ فيقال : من هذا ؟ فأقولُ : محمد ، فيقالُ : مرحباً بمحمد ! فاذا رأيتُ ربي عز وجل خررتُ له ساجداً شكراً له فيقال : ارفعْ رأسك ، وقُل تُطاع ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، فيخرُجُ من النار من قد احترقَ برحمة الله وشفاعتي . (ك وابن عساكر ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٢٠٣٩ ـ أنا سيدُ النبيين ولا فخر . (سمويه ، ص ـ عن جابر) .

٣٢٠٤٠ ـ أنا سيد ولدِ آدمَ ولا فخرَ . (ك ـ عن جابر) .

٣٢٠٤١ ـ يُبعثُ الناسُ يومَ القيامة فأكونُ أنا وأمتي على تلٍّ ويكسوني ربي حلةً خضرا ، ثم يُؤذنُ لي فأقول ما شاء الله أن أقولَ ، فذلك المقامُ المحمود . (حم ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن كعب بن مالك) .

٣٢٠٤٢ ـ أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة يدعوني ربي فأقولُ : لبيكَ وسعديكَ والخيرُ بيديكَ والشرُّ ليس اليك والمهديُّ من هديتَ وعبدُك بين يديك ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركتَ ربَّ البيت . (ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر ـ عن حذيفة) .

٣٢٠٤٣ ـ أنا سيدُ المرسلينَ إذا بُعثوا، وسابِقُهم إذا وردوا، ومبشرهم إذا أيسوا، وإمامُهم إذا سجدوا، وأقربُهم مجلساً إذا اجتمعوا، أتكلم فيُصدقني، وأشفعُ فيُشفعني، وأسأل فيُعطيني. (ابن النجار ـ عن أم كرز).

٣٢٠٨٤ ـ أنا أشرفُ الناس حسباً ولا فخر، وأكرم الناسِ قدراً ولا فخر. أيها الناسُ! من أتانا أتيناهُ، ومن أكرمنا أكرمناه، ومن كاتبَنا كاتبناهُ، ومن شيَّع موتانا شيَّعنا موتاه، ومن قام بحقنا قُمنا بحقه؛ أيها الناسُ! حاسبوا الناسَ على قدرِ أحسابهم، وخالطوا الناس على قدرِ أديانهم، وأنزِلوا الناسَ على قدرِ مُروآتهم، وداروا الناس بعقولكم. (الديلمي ـ عن جابر).

٣٢٠٤٥ ـ أنا أولُ الناس خروجاً إذا بُعثوا، وخطيبُهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواءُ الحمدِ بيدي، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربي ولا فخر. (الدارمي، ت: حسن غريب ـ عن أنس).

٣٢٠٤٦ ـ إن أولَ لواءٍ يقرعُ بابَ الجنةِ لوائي، وإن أولَ من يُؤذن له في الشفاعة أنا ولا فخر. (ش ـ عن أبي اسحق عن رجل).

٣٢٠٤٧ أنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنةِ فيقومُ الخازنُ فيقولُ: من أنت؟ فأقول: أنا محمدٌ، فيقولُ: أقومُ فأفتحُ لك ولم أقُم لأحدٍ قبلك ولا أقومُ لأحدٍ بعدَك. (الخليلي في مشيخته ـ عن أنس).

٣٢٠٤٨ ـ أنا أولُ من يدخلُ الجنةَ وأول من يشفعُ. (ابن

خزيمة ـ عن أنس) .

٣٢٠٤٩ ـ حُرِّمتِ الجنةُ على الأنبياء كلِّهم حتى أدخُلَها ، وحُرِّمت على الأمم كلِّهم حتى تدخلَها أمتي . (قط في الأفراد ـ عن عمر ؛ قال الحافظ ابن حجر في أطرافه : وهو صحيح على شرط الحاكم) .

٣٢٠٥٠ ـ أنا أولُ شفيعٍ في الجنة ، لم يُصدَّق نبيٌّ من الأنبياء ما صُدِّقتُ ، وإن من الأنبياء نبياً ما يصدقُه من أمته إلا رجلٌ واحدٌ . (ش ، م[1] ، والدارمي وابن خزيمة ، حب ـ عنه) .

٣٢٠٥١ ـ أنا الناسِ يشفعُ في الجنـة ، وأنا أكثر الناس تبعاً . (م ـ عنه)[2] .

٣٢٠٥٢ ـ أنا أول أكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنة . (م ـ عنه)[3] .

٣٢٠٥٣ ـ أولُ عين تنظرُ إلى الله عزوجل عيني . (الديلمي ـ عن أنس).

٣٢٠٥٤ ـ والله ! لا تجدون أعدلَ مني . (طب ، حم ـ عن أبي هريرة).

٣٢٠٥٥ ـ أنا قائدُ المرسلينَ ولا فخر ، وأنا خاتمُ النبيينَ ولا فخر ، وأنا أولُ شافعٍ ومُشفعٍ ولا فخر . (الدارمي وابن عساكر ـ عن جابر) .

(١و٢و٣) أخرجهم مسلم كتاب الايمان باب قـــول النبي ﷺ أنا أول الناس رقم (٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢) ص .

٣٢٠٥٦ ـ لما خلَق اللهُ عز وجل آدم خبرهُ[1] ببنيه فجعل يرى فضائلَ بعضهم على بعض فرأى نوراً ساطعاً في أسفلهم فقال: يارب! من هذا؟ قال: هذا ابنُك أحمدُ، هو الأولُ وهو الآخرُ، وهو أولُ شافع وأولُ مشفع. (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

٣٢٠٥٧ أريتُ قبلَ الغداةِ كأني أعطيتُ المقاليد. (الحاكم في الكنى ـ عن ابن عمر).

٣٢٠٥٨ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهنَّ نبيٌ قبلي ولا أقوله فخراً: بُعثتُ إلى الناس كافةً الأحمر والأسود وكان النبيُ قبلي يبعثُ إلى قومه، ونُصرتُ بالرعبِ أمامي مسيرة شهر، وأحلتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً. وأُعطيتُ الشفاعةَ فأخَّرتُها لأمتي فهي لمن لا يُشركُ بالله شيئاً. (حم والحكيم ـ عن ابن عباس).

٣٢٠٥٩ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهُنَّ أحدٌ قبلي من الأنبياء: جُعلت لي الارضُ طهوراً ومسجداً ولم يكن نبيٌ من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابَهُ، وأُعطيتُ الرعبَ مسيرةَ شهرٍ يكونُ بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذفُ الله الرعبَ في قلوبهم، وكان النبيُ يبعثُ إلى خاصةِ قومه وبُعثتُ أنا إلى الجنِ والأنس، وكانت الأنبياء يعزِلون الخمسَ فتجيء النارُ فتأكله وأُمرتُ أن أقسمَها في فقراء أمتي، ولم

---

(١) خبَره: إذا بلاه، واختبره، وبابه نصر. المختار (١٢٩) ب.

يبق نبيٌ إلا أعطِيَ سؤلَه ، وأخَّرتُ شفاعتي لأمتي . (ق ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٦٠ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي : أُرسلتُ إلى الأبيضِ والأسودِ والأحمرِ ، وجُعلتِ الأرضُ لي مسجداً وطهوراً ، ونصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهر ، وأُحلتْ لي الغنائم ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم . (العسكري في الأمثال ـ عن علي) .

٣٢٠٦١ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي : بعثتُ إلى الأحمر والأسود ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحد قبلي ، ونصرتُ بالرعبِ فيرعبُ العدو مني وهو مني مسيرة شهرٍ ، وقيلَ لي : سلْ تُعطه ، فاختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي وهي نائلةٌ منكم إن شاء الله تعالى مَن لقي الله عزَّ وجلَّ لا يشركُ به شيئاً . (ط . حم والدارمي . ع ، حب ، ك ، ص عن أبي ذر) .

٣٢٠٦٢ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ من الأنبياء قبلي : نصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر ، وجعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً فأيما رجلٍ من أمتي أدركتهُ الصلاةُ فليصلِّ ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومه خاصةً وبُعثتُ إلى الناس عامة . (الدارمي وعبد بن حميد ، حم ، ن وأبو عوانة ، حب ـ عن جابر) .

٣٢٠٦٣ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي : أُرسلتُ إلى الأحمرِ

والأسودِ وكانَ النبيُّ يُرسَلُ إلى خاصته، ونصرتُ بالرعبِ حتى إن العدوَّ ليخافُني من مسيرةِ شهر أو شهرين، وأُحلتْ لي الغنائمُ ولم تحلَّ لمن قبلي، وجعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وقيل لي: سَلْ تُعطه، فادخرتُ دعوتي شفاعةً لأمتي فهي نائلة إن شاء الله تعالى لمن مات لا يشركُ بالله شيئاً. (طب - عن ابن عباس).

٣٢٠٦٤ - أُعطيتُ خمساً لم يُعطها نبيٌّ قبلي: بُعثتُ إلى الناس كافةً الأحمرِ والأسود، وإنما كان يبعثُ كلُّ نبي إلى قريته، ونُصرتُ بالرعبِ يُرعبُ مني عدوي على مسيرةِ شهر، وأُعطيتُ المغنم، وجعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأُعطيتُ الشفاعةَ فأخرتُها لأمتي. (الحكيم، طب - عن ابن عمر).

٣٢٠٦٥ - أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي: بعثتُ إلى الأحمرِ والأسود، ونُصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأُحلَّتْ لي الغنائمُ ولم تَحلَّ لنبي قبلي، وأُعطيتُ الشفاعةَ، وإنه ليسَ من نبي إلا قد سألَ شفاعةً وإني أخرتُ شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً. (حم، طب - عن أبي موسى).

٣٢٠٦٦ - لقد أُعطيتُ الليلةَ خمساً ماأعطيهنَّ أحدٌ قبلي: أما أولهن فأرسلتُ إلى الناس كلِّهم عامةً وكانَ من قبلي إنما يُرسلُ إلى قومه، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِّ ولو كان بيني وبينَه مسيرةُ شهر لمُلِيء مني رعباً،

وأُحلتْ لي الغنائمُ وكانَ من قبلي يُعظِّمونَها كان يحرقونها ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً أينما أدركتني الصلاةُ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يُعظِّمون ذلك إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبِيَعهم ، والخامسة هي ماهي ! قيلَ لي : سَل ، فان كلَّ نبي قد سأل ، فأخرتُ مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شَهدَ أن لا إله الا الله . (حم والحكيم ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٢٠٦٧ ـ أُعطيتُ أربعاً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي : نصرتُ بالرعبِ مسيرة شهر ، وبُعثتُ إلى كل أبيضَ وأسودَ ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ، وجعلتْ لي الأرضُ طهوراً . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٠٦٨ ـ أُوتيتُ جوامعَ الكلم ، واختُصرتْ لي الأمور اختصاراً . (العسكري في الأمثال ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا) .

٣٢٠٦٩ ـ إنَّ اللهَ أعطاني حَظاً لم يعطَ أحدٌ قبلي : سميتُ أحمدَ ، ونُصرتُ بالرعب ، وجعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائم. (الحكيم ـ عن أُبي بن كعب) .

٣٢٠٧٠ ـ إن الله تعالى فَضَّلني على الأنبياء ـ او قال : أمتي على الأمم ـ بأربع : أرسلني إلى الناس كافة ، وجَعَلَ الأرضَ كلَّها لي ولأمتي طهوراً ومسجداً فأينما أدركَ رجلٌ من أمتي الصلاةَ فعندَه مسجدُه وعنده طهوره .

ونصرني بالرعب مسيرةَ شهر، وأحل لي الغنائم. (طب، ص - عن أبي امامة؛ وروى ت بعضه وقال: حسن صحيح).

٣٢٠٧١ - نصرتُ بالصبا وأهلكتْ عادٌ بالدَّبور، وما ارسلت عليهم إلا مثلَ الخاتم. (ابن عساكر - عن ابن عباس).

٣٢٠٧٢ - نُصرتُ بالرعب، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم، وبينا أنا نائمٌ إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي (حم - عن أبي هريرة).

٣٢٠٧٣ - نُصرتُ بالرعب وأُعطيتُ الخزائنَ وخُيرتُ بين أن ألقى حتى أرى ما يُفتحُ به على أمتي وبين التعجيلِ فاخترتُ التعجيل. (ق، حم - عن طاوس مرسلا).

٣٢٠٧٤ - فُضِّلنا على الناس قبلَنا بأربع خلال: جُعلتْ لنا الأرضُ مسجداً وتراُبها طهوراً، وإن صفوفَنا في صلاتنا كصفوف الملائكة، وهدانا اللهُ ليوم الجمعة وضلتْ عنه اليهودُ والنصارى، وأُوتيتُ الآيات من خاتمة سورة البقرة من كنز تحتَ العرش لم يؤتَهنَّ أحدٌ قبلي ولا يؤتاهن أحدٌ بعدي. (ابن جرير في تهذيبه - عن حذيفة).

٣٢٠٧٥ - فُضِّلنا على الناس بثلاث: جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً وطهوراً إذا لم نجدِ الماء، وأُعطيتُ هذه الآيات من آخرِ سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحتَ العرشِ لم يُعطَها نبيٌّ قبلي. (ط، حم، ن ابن خزيمة، حب وأبو عوانة، قط - عن حذيفة).

٣٢٠٧٦ ـ فُضِّلتُ على الناس بأربع : بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . (طس والاسماعيلي) .

٣٢٠٧٧ ـ فُضلتُ بأربع : جُعلت الأرضُ لأمتي مسجداً وطهوراً ، وأُرسلتُ إلى الناس كافة ، ونُصرتُ بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي ، وأُحلتْ لأمتي الغنائمُ . (حم ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٠٧٨ ـ فُضلتُ على الناس بثلاث : جُعلت الأرضُ كلُّها لنا مسجداً وجُعلتْ تربتُها لنا طهوراً ، وجُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يُعط أحدٌ منه قبلي ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي . (هب ـ عن حذيفة) .

٣٢٠٧٩ ـ رأيت كأني أتيت بقدرٍ فأكلت منها حتى تَضلَّعت ، فما أريدُ أن آتي النساء ساعةً إلا فعلتُ منذُ أكلت منها . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٠٨٠ ـ إن الله أدرك بي في الأجل المرجُوّ واختارني اختياراً فنحنُ الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة ، وإني قائلٌ قولاً غيرَ فخرٍ : ابراهيمُ خليلُ الله وموسى صفيُّ الله وأنا حبيبُ الله ، ومعي لواء الحمد يومَ القيامة ، وإن اللهَ وعدني في أمتي وأجارَهم من ثلاثٍ : لا يُفنيهم بسنةٍ ، ولا يستأصلُهم عدوٌّ ، ولا يجمعهم على ضلالة . (الدارمي ، كر ـ عن عمرو بن قيس) .

٣٢٠٨١ ـ إن لكل نبي منبراً من نورٍ يوم القيامةِ وإني لعلى أطولها وأنورِها. (ص ـ عن أنس).

٣٢٠٨٢ ـ أنا سابقُ العربِ. (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٣٢٠٨٣ ـ أنا أبو القاسم، اللهُ يُعطي وأنا أقسِم. (ك ـ عن أبي هريرة؛ الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن سلمان مرَّ برقم | ٣١٨٧٦ |.

٣٢٠٨٤ ـ لو لم أحتَضِنه لحنَّ إلى يوم القيامة ـ يعني الجذعَ الذي كان يخطبُ اليه. (حم وعبد بن حميد، هـ وابن سعد، ع، طب ـ عن أنس وابن عباس).

٣٢٠٨٥ ـ أنا النبي لا كذب أنا ابنُ عبدِ المطلبِ أنا ابن العواتك. (ابن عساكر ـ عن قتادة مرسلا).

٣٢٠٨٦ ـ أنا نبيُّ التوبة وأنا نبيُّ الملحمة. (الحكيم ـ عن حذيفة).

٣٢٠٨٧ ـ خُذها وأنا ابن العواتك من سُليم. (ابن عساكر ـ عن جابر) قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوماً ضربَ بسيفين في سبيل الله قال: فذكره، مرَّ برقم | ٣١٨٧٤ |.

٣٢٠٧٨ ـ إن اللهَ بعثني نبياً مرحمةً وملحمةً ولم يبعثني تاجراً ولا زارعاً وإن شرارَ هذه الأمة التجارُ والزراعون إلا مَن شحَّ على دينه. (ابن جرير ـ عن الضحاك مرسلا).

٣٢٠٨٩ ـ إن الله عز وجل بعثني رحمةً للعالمين وهدى للعالمين،

وأمرني ربي بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية، وحلف ربي بعزته وجلاله لا يشربُ عبدٌ من عبادي جرعةً من خمر متعمداً في الدنيا إلا سقيتُه مثلَها من الصديد يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ولا يَسقيها صبياً صغيراً مسلماً متعمداً إلا سقيتُه من الصديد مثلَها يومَ القيامة مغفوراً له أو معذَّباً ولا يتركُها من مخافتي إلا سقيتُه إياها في حظيرة القدس يومَ القيامة، ولا يحلُّ بيعُ المغنيات ولا شراؤهُن ولا التجارةُ فيهنَّ وأثمانهن حرامٌ والاستماعُ إليهن. (ط، حم، طب عن أبي أمامة).

٣٢٠٩٠ ـ إن الله تعالى بعثني رحمةً للناس كافةً فأدُّوا عني رَحمكم الله! ولا تختلفوا كما اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فأما من قَرُبَ من مكانه فكرهَه فشكى عيسى ابنُ مريم ذلك إلى الله فأصبَحوا كلُّ رجل منهم يتكلَّم بلسانِ القومِ الذين وُجِّه إليهم فقال لهم عيسى: هذا أمرٌ قد عزمَ الله لكم عليه فامضوا فافعلوا. (طب ـ عن المسور بن مخرمة).

٣٢٠٩١ ـ إن الله عز وجل بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زرَّاعاً ولا تاجراً ولا سخاباً بالاسواق وجعلَ رزقي في رمحي. (الديلمي ـ عن عبد الرحمن بن عتبة عن أبيه عن جده).

٣٢٠٩٢ ـ إن الله عز وجل لم يبعثني معنتاً ولا مُتَعنِّتاً ولكن بعثني معلماً

مُيسِّراً. (هب - عن عائشة) .

٣٢٠٩٣ - أيها الناس ! إنما أنا رحمةٌ مهداةٌ . (ابن سعد[1] والحكيم، هب - عن أبي صالح مرسلاً ؛ ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٢٠٩٤ - بُعثتُ إلى الأحمر والأسود . (ابن سعد - عن أبي جعفر مرسلاً) .

٣٢٠٩٥ - بُعثتُ بالحنفية السَّمحة . (ابن سعد - عن حبيب بن أبي ثابت مرسلا ؛ الديلمي - عن عائشة) .

٣٢٠٩٦ - بعثني اللهُ تعالى هُدىً ورحمةً للعالمين، وبعثني لأمحق المزامير والمعازفَ وأمرَ الجاهلية والأوثانَ، وحلفَ ربي بعزته لا يشربُ عبدٌ من عبيده الخمرَ في الدنيا إلا حرَّمتُها عليه يوم القيامة.ولا يتركُها عبدٌ من عبيده في الدنيا إلا سقاهُ اللهُ إياها في حظيرة القدس . (الحسن بن سفيان وابن منده وأبو نعيم وابن النجار - عن أنس ؛ وضعف) .

٣٢٠٩٧ - تعلمون أني رحمةٌ مهداةٌ .بُعثتُ برفع قومٍ ووضع آخرين . (ابن سعد - عن معبد بن خالد مرسلاً) .

٣٢٠٩٨ - يا أيها الناسُ إنما أنا رحمةٌ مُهْداةٌ . (الرامهرمزي في الأمثال، ك، ق . كر - عن أبي هريرة) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٥٧٢) : الحديث مرفوع وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي . ص .

٣٢٠٩٩ ـ إن الله تعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ، قال عمر : فهلا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً ، قال : فهلا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطاني هكذا وفتح يديه . (الحكيم ، طب ـ عن عبدالرحمن بن أبي بكرة).

٣٢١٠٠ ـ إن الله تعالى وعدني أن يُدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة (طب ـ عن أبي بكر بن عمير عن أبيه) .

٣٢١٠١ ـ إن الله وعدني أن يُدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف ، قال أبو بكر : زِدْنا يا رسول الله ! قال وهكذا وجمع كفيه ، قال : زِدْنا يا رسول الله ! قال وهكذا . (حم ، ع ، ص ـ عن أنس) .

٣٢١٠٢ ـ إن الله تعالى وعدني أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ويُشفِّع كلَّ ألف بسبعين ألفاً ثم يَحثي [1] لي ثلاث حثيات بكفه ، إنَّ ذلك إن شاء الله تعالى مُستوعبٌ مهاجري أمتي ويوفي بشيء من أعرابنا . (البغوي ـ عن أبي سعيد الزرقي) .

٣٢١٠٣ ـ إن ربي عز وجل وعدني من أمتي سبعين ألفاً لا يحاسبون مع كل الف سبعين ألفاً . (طب ـ عن ثوبان) .

٣٢١٠٤ ـ إن ربي عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً

---

(١) يَحثي : هو كناية عن المبالغة في الكثرة وإلا فلا كف ثمَّ ولا حثيَ ، جل الله عن ذلك وعزَّ . النهاية (١/٣٣٩) ب .

بغير حساب ويُشفع كلّ ألف بسبعين ألفا ثم يَحثي ربي ثلاثَ حثيات بكفيه إنّ ذلك إن شاء الله تعالى مستوعب مهاجري أمتي ويوفيني اللهُ شيئاً من أعرابنا . (البغوي ، طب وابن عساكر ـ عن أبي سعيد الخير) .

٣٢١٠٥ ـ إن ربي تعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب قال عمرُ رضي الله عنه : يا رسول الله ! هلا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطاني مع كلّ رجل سبعين ألفاً ، قال : هلا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطاني هكذا وبسط باعهُ . (حم ، طب ـ عن عبد الرحمن ابن أبي بكر) .

٣٢١٠٦ ـ إن ربي تعالى وعدني أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ، ثم يُشفع كلّ ألف بسبعين ألفاً ثم يَحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات . (طب ـ عن عتبة بن عبد السلمي .

٣٢١٠٧ ـ إني وجدتُ ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كلّ واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد سبعين ألفاً فقلتُ : إن أمتي لا تبلغُ هذا ، قال : إذاً أكملهم لك من الأعراب . (طب عن عامر بن عمير) .

٣٢١٠٨ ـ سألتُ ربي عز وجل فوعدني أن يُدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً فقلتُ : أي ربِّ ! إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي ، قال : إذن أكملهم لك من الأعراب . (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٠٩ - إن ربي استشارني في أمتي ما ذا أفعلُ بهم ؟ فقلتُ : ما شئت يا ربِّ هم خلقُك وعبادُك ، فاستشارني الثانيةَ فقلتُ له كذلك ، فاستشارني الثالثةَ فقلتُ له كذلك ، فقال تعالى : إني لن أخزيَك في أُمتكَ يا أحمدُ وبشرني أن أولَ من يدخلُ الجنة معي من أُمتي سبعون ألفاً مع كلِّ ألفٍ سبعون ألفاً ليس عليهم حسابٌ ؛ ثم أرسل إليَّ : ادعُ تُجبْ ، وسَلْ تُعطَ ، فقلتُ لرسوله : أو معطيٌّ ربي تعالى سُؤلي ؟ قال : ما أرسل إليكَ إلا ليعطيَك ، ولقد أعطاني من غيرِ فخرٍ ، غفرَ لي ما تقدمَ من ذنبي وما تأخرَ وأنا أمشي حياً صحيحاً ، وأعطاني أن لا يُجوِّعَ أُمتي ولا تُغلَبَ ، وأعطاني الكوثرَ نهراً في الجنة يسيلُ في حوضي ، وأعطاني القوةَ والنصرَ والرعبَ يسعى بين يدي شهراً ، وأعطاني أني أولُ الأنبياء دخولاً الجنةَ ، وطيَّبَ لي ولأمتي الغنيمة ، وأحلَّ لنا كثيراً مما شدَّد على مَن كان قبلَنا ولم يجعل علينا في الدين من حرجٍ ؛ فلم أجد لي شكراً إلا هذه السجدةَ . (حم وابن عساكر - عن حذيفة) .

٣٢١١٠ - يا معاذُ ! رأيتَ تدري لِمَ ذاكَ ؟ إني صليتُ ما كتبَ لي ربي ، فقال : يا محمدُ ! ما أفعلُ بأمتك ؟ قلتُ : ربِّ ! أنتَ أعلمُ ، فأعادَها عليَّ ثلاثاً أو أربعاً فقال لي في آخرها : ما أفعلُ بأمتك ؟ قلتُ : أنتَ أعلمُ يا رب ! قال : اني لا أُخزيك في أُمتك ؛ فسجدتُ لربي ؛ وربُّكَ شاكر يحبُّ الشاكرين . (طب عن معاذ) .

٣٢١١١ ـ لما أسري بي إلى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه تعالى كقاب قوسين أو أدنى لا بل أدنى قال : يا حبيبي ! يا محمدُ ! قلت : لبيكَ يا ربِ ! قال : هل غمَّك أن جعلتك آخرَ النبيين ؟ قلتُ : يارب ؟ لا ، قال : حبيبي ! هل غمَّ أمتك أن جعلتهم آخرَ الأمم ؟ قلتُ : يا رب ! لا ، قال : أبلغْ أمتك عني السلام وأخبرهم أني جعلتهم آخرَ الأمم لأفضح الأممَ عندَهم ولا أفضحَهم عند الأمم . (الخطيب والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ـ عن أنس) .

٣٢١١٢ ـ ما منَ الأنبياءِ من نبيٍ إلا وقد أُعطيَ من الآياتِ ما مثله امنَ عليه البشرُ وإنما كان الذي أوتيتُه وَحْياً أوحاهُ اللهُ تعالى إليَّ فأرجوه أن أكونَ أكثرَهم تبعاً يومَ القيامة . (حم ، م ، خ ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١١٣ ـ إني رأيتُ في المنام غناً سوداً يتبعُها غنمٌ عُفْرٌ (١) ، يا أبا بكرٍ ! عَبِّرْها ، قال : هي العربُ تتبعُك العجمُ ، قال : هكذا عَبَّرها الملكُ سحراً . (ك ـ عن أبي أيوب) .

٣٢١١٤ ـ إني عندَ اللهِ في أمِّ الكتابِ خاتمُ النبيين وإن آدمَ لمنجدلٌ في طينته وسأخبركم بتأويلِ ذلك : دعوةُ أبي ابراهيم وبشارةُ عيسى بي

(١) عفر : العُفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها . النهاية (٣/٢٦١) ب .

ورؤيا أمي التي رأت حين وضعت أنه خرج منها نورٌ أضاءت له قصورُ الشام وكذلك أمهاتُ النبيين يَرَين . (حم وابن سعد ، طب ، ك ، حل هب - عن عرباض بن سارية) .

٣٢١١٥ - بينَ الروح والطين من آدمَ . (ابن سعد - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) أن رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ متى كنتُ نبياً؟ قال - فذكره .

٣٢١١٦ - بين خلقِ آدم ونفخِ الروح فيه . (ك والخطيب - عن أبي هريرة) قال : سُئلَ رسولُ الله ﷺ : متى وجبتْ لكَ النبوةُ ؟ قال - فذكره .

٣٢١١٧ - كنتُ نبياً وآدمُ بينَ الروحِ والجسد . (ابن سعد - عن عبد الله بن شقيق عن أبيه أبي الجدعاء ؛ ابن قانع - عن عبد الله بن شقيق عن أبيه ؛ طب - عن ابن عباس ؛ ابن سعد - عن ميسرة الفجر) .

٣٢١١٨ - فيما بين خلقِ آدم ونفخِ الروح فيه . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) قال : سُئلَ رسولُ الله ﷺ : متى وجبتْ لكَ النبوةُ؟ قال - فذكره .

٣٢١١٩ - إن الله عز وجل اختارَ العربَ فاختار كنانةَ من العربِ ، واختارَ قريشاً من كنانةَ ، واختارَ بني هاشمٍ من قريشٍ ، واختارني من بني هاشمٍ . (ابن سعد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٢١٢٠ ـ إن الله تعالى اختارَ العربَ فاختارَ منهم كنانةَ من العربِ ، واختارَ قريشاً من كنانةَ ، واختارَ بني هاشمٍ من قريشٍ ، واختارني من بني هاشمٍ . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٢١٢١ ـ إن الله تعالى اختارَ العربَ فاختارَ منهم كنانة والنضرَ بن كنانةَ ، ثم اختارَ منهم قريشاً ، واختارَ من قريشٍ بني هاشمٍ ، ثم اختارني من بني هاشم . (ابن سعد ، ق وحسنه ـ عن محمد بن علي معضلا) قال لي جبرئيل : قلبتُ مشارقَ الأرضِ ومغاربها فلم أجدْ رجلاً أفضلَ من محمدٍ وقلبتُ مشارقَ الأرض ومغاربها فلم أجدْ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشمٍ . (الحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن عائشة ؛ وصحح) .

٣٢١٢٢ ـ قسَم اللهُ الأرضَ نصفين فجعلني في خيرهما ، ثم قسمَ النصفَ على ثلاثةٍ فكنتُ في خيرِ ثلثٍ منها ثم اختار العربَ من الناس ، ثم اختار قريشاً من العربِ ، ثم اختارني من بني عبدِ المطلبِ . (ابن سعد ـ عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه معضلا) .

٣٢١٢٣ ـ سلَّم عليَّ مَلَكٌ ثم قال لي : لم أزَلْ استأذِنُ ربي عز وجل في لقائك حتى كان هـذا أوانَ أذن لي فاني أبشرُك أنه ليسَ أحدٌ أكرم على الله عز وجل منك . (أبو نعيم وابن منده وابن عساكر ـ عن عبدالرحمن ابن غنم الأشعري) .

٣٢١٢٤ ـ ألا أُحدثُكم بما حدثني الله تعالى به في الكتاب ؟ إن الله

خلقَ آدم وبنيه حنفاء مسلمين وأعطاهم المالَ حلالاً لا حرامَ فيه، فمن شاء اقتنى ومن شاء احترثَ [1]، فجعلوا مما أعطاهم الله حلالاً وحراماً وعبدوا الطواغيتَ، فأمرني الله عز وجل أن آتيهم فأبيّن لهم الذي جبلهم عليه، فقلتُ لربي أخاطُبه: إني إن آتهم به يثلغُ [2] قريشٌ رأسي كما يثلغُ الخبزةُ، فقال: امضه امضه وأنفقْ أنفقْ عليكَ وقاتلْ بمن أطاعَكَ مَنْ عصاكَ وإني سأجعلُ مع كل جيشٍ بعثتهُ عشرةَ أمثالهم من الملائكة ونافخٌ في صدر عدوك الرعب ومعطيكَ كتاباً لا يمحوهُ الماء أذكرَكَه نائماً ويقظاناً فأبصروني وقريشاً هذه فانهم قد دموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فان أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين. وإن يغلبوني فاعلموا أني لستُ على شيءٍ ولا أدعوكم إلى شيءٍ. (طب وابن عساكر - عن عياض ابن حمار المجاشعي).

٣٢١٢٥ - اللهم! إني أولُ من أحيا أمرَكَ إذْ أماتوه. (حم، م [3]، د، ن - عن البراء).

٣٢١٢٦ - كنتُ أولَ النبيين في الخلقِ وآخرَهم في البعثِ. (ابن لال

---

(١) احترث: الاكتساب. النهاية (١/٣٦٠) ب.

(٢) يثلغ: في الحديث، إذن يثلغوا رأسي كما تُثلَغ الخبزة، الثَّلغ: الشدخ النهاية (١/٢٢٠) ب.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحدود باب رجم اليهود رقم (١٧٠٠) ص.

عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة) .

٣٢١٢٧ ـ مثلي ومثلُ الأنبياء كمثل قصرٍ أحسن بنيانُه وتُرك منه موضعُ لبنةٍ فطافَ به النُّظَّارُ يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضعَ تلك اللبنة لا يعيبون غيرَها ، فكنتُ أنا سددتُ موضعَ تلك اللبنةِ فتمَّ بي البنيانُ وختم بي الرسل . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٢٨ ـ مثلي ومثلُ أهلِ بيتي كمثلِ نخلةٍ نبتتْ في مزبلةٍ . (عب عن ابن الزبير) .

٣٢١٢٩ ـ ما من أحدٍ يسمعُ بي من هذه الأمة ولا يهوديٌّ ونصرانيٌّ فلا يؤمنُ بي إلا دخلَ النار . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٣٠ ـ يا معشرَ اليهودِ ! أروني اثني عشرَ رجلاً منكم يشهدونَ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله يحطُّ اللهُ عن كل يهودي تحت أديمِ السماء الغضب الذي غضبَ عليهم ، فلم يجبهُ أحدٌ منهم فقال : أبيتم فواللهِ لأنا الحاشرُ وأنا العاقبُ وأنا المقفّى ، كذَّبتُم أو آمنتُم . (طب ، ك ـ عن عوف بن مالك) .

٣٢١٣١ ـ يا عائشةُ ! الويلُ ثم الويلُ لمن حُرِمَ النظرَ إلى هذا الوجه ما مِنْ مُؤمنٍ ولا كافرٍ إلا ويشتهي ان ينظُر إلى وجهي . (ابن عساكر عن عائشة) .

٣٢١٣٢ ـ يا عليُّ ! في العرشِ مكتوبٌ « أنا اللهُ محمدٌ رسولي ».

(أبو نعيم - عن علي) .

٣٢١٣٣ - وما لي لا أضحكُ وهذا جبريلُ يخبرني عن الله عز وجل أن الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواحَ النبيينَ وملائكةَ ستِ سموات ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا . (ابن عساكر - عن علي) .

٣٢١٣٤ - من كرامتي على ربي عز وجل انى ولدتُ مختوناً ولم يرَ أحدٌ سوأتي . (طس والخطيب وابن عساكر ، ص - عن أنس) .

٣٢١٣٥ - ما هممتُ بما كان أهلُ الجاهلية يهمون إلا مرتين كلاهما يعصمني اللهُ منها ، قلتُ ليلةً لفتى كان معي من قريش في أعلى مكة في أغنام لأهلها ترعى : أبصرْ لي غنمي حتى أسمُرَ [1] هذه الليلةَ بمكة كما كانَ يسمرُ الفتيانُ ، قال : نعم ، فخرجتُ فلما جئتُ أدنى دارٍ من دور مكة سمعتُ غناءً وصوتَ دفوفٍ وزمير فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا : فلانٌ تزوج فلهوتُ بذلك الغناء والصوت حتى غلبتني عيناي فنمتُ فما أيقظني إلا مسُ الشمس فرجعتُ فسمعتُ مثلَ ذلك فغلبتني عيني أيضاً فرجعتُ ، فقال لي صاحبي : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً ، فوالله ! ما هممتُ بعدها بسوء مما يعملُ أهلُ الجاهلية حتى أكرمني الله تعالى بنبوته . (ك - عن علي) .

---

(١) أسمر : السَّمر والمسامرة : الحديث بالليل . المختار (٣١٢) ب .

٣٢١٣٦ ـ لما استعلن جبريلُ جعلتُ لا أمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال لي : السلامُ عليك يا رسول الله . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٢١٣٧ ـ ما بينَ لابتيها أحدٌ لا يعلمُ أني نبيٌّ إلا كفرةَ الجنِّ والإنسِ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٣٨ ـ لما اقترفَ آدمُ الخطيئةَ قال : يا رب ! اسألك بحقِّ محمد إلا غفرتَ لي . فقال اللهُ تعالى : وكيفَ عرفتَ محمداً ولم أخلُقْه بعدُ ، قال : يا ربِّ ! لأنك لما خلقتني بيدِك ونفختَ فيَّ من روحِك رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرش مكتوباً « لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسول الله » فعلمتُ أنك لم تُضفْ إلى اسمك إلا أحبَّ الخلق إليك ، فقال الله عز وجل : صدقتَ يا آدمُ ! إنه لأحبُّ الخلق إليَّ وإذا سألتني بحقه فقد غفرتُ لك ، ولولا محمدٌ ما خلقتُك . (ط . ص وأبو نعيم في الدلائل ، ك وتعقب بأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف هق في الدلائل وضعفه وابن عساكر ـ عن عمر) .

٣٢١٣٩ ـ نزلَ آدمُ بالهندِ واستوحشَ فنزلَ جبريلُ فنادى بالأذان : اللهُ أكبرُ ـ مرتين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ـ مرتين ، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ـ مرتين ؛ قال آدمُ : مَن محمدٌ قال : آخرُ ولدك من الأنبياء . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٤٠ ـ سألتُ ربي مسألةً وددتُ أني لم أكن سألتُه إياها ،

قلتُ : يا ربِّ ! إنه قد كان قبلي رسلٌ منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرتَ له الريح ، قال : ألم أجدك يتيماً فآويتُك ؟ قلتُ : بلى يا رب ! قال : ألم أجدكَ عائلاً فأغنيتُك ؟ قلتُ : بلى يارب ! قال : أشرح لك صدرك قلت : بلى يا رب ! قال : ألم أضع عنك وزرك الذي أنقضَ ظهرك ؟ ألم أرفعْ لك ذِكْرَك ؟ قلت : بلى يا رب ! فوددْتُ أني لم أسأله . (ك ، ق وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٢١٤١ - رَب ! ألم تَعِدْني أن لا تُعَذِّبهم وأنا فيهم ؟ ألم تعدْني أن لا تُعذِّبهم وهم يستغفرون . (د ، هق [١] عن ابن عمرو) .

٣٢١٤٢ - وما كان لكم أن تَنْزُرُوا [٢] رسولَ الله ﷺ على الصلاة . (م - [٣] عن ابن شهاب) قال : ذُكِرَ لي .

٣٢١٤٣ - الحمدُ لله الذي لم يجعلني عُتُلاً [٤] زَنيماً . (ش - عن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من قال يركع ركعتين رقم (١١٩٤)س

(٢) تنزروا : أي تُلحوا عليه فيها . النهاية (٥/٤٠) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب وقت العشاء وتأخيرها رقم (٦٣٨) وآخر فقرة من الحديث اذكرها للايضاح وليظهر المعنى وهي : وذاك حين صاح عمر بن الخطاب .

(٤) عتلاً : العُتُلّ : هو الشديد الجافي ، والفظ الغليظ من الناس . اهـ النهاية (٣/١٨٠) ب .

زنيماً : الزَّنيم : هو المدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم =

جعفر الباقر مرسلاً ؛ ووصله أبو علي عن الأشعث عن علي) .

٣٢١٤٤ - إن جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد أظلتْ . (عسكري ، ابن منده - عن خابط بن جناب الكناني عن أبيه) .

٣٢١٤٥ - رأيتُ كأني وُزنتُ بأربعين رجلاً من أصحابي وأنت فيهم فوزنتهم . (ابن فيل ، الروياني ، ص - عن أبي الدرداء) .

٣٢١٤٦ - أصلحي لنا المجلس ، فانه ينزلُ ملكٌ إلى الأرض لم ينزلْ إلى الأرض قطُّ . (حم - عن أم سلمة) .

٣٢١٤٧ - أما والله ! إني لأمينٌ في السماء وأمينٌ في الأرض . (طب - عن أبي رافع) قال : أرسلني النبيُّ ﷺ إلى رجلٍ من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلالِ رجب قال : لا إلا برَهْنٍ ، فأخبرتُه قال فذكره .

٣٢١٤٨ - لستُ بنبيء الله ولكني نبيُّ الله . (ك وتعقب - عن أبي ذر) أن أعرابياً قال : يا نبيء الله ، قال - فذكره .

٣٢١٤٩ - لم تُرَعْ لم تُرَعْ ، ولو أردتَ ذلك لم يُسلطك اللهُ عليَّ . (ط ، حم ، ت والبغوي والباوردي وابن قانع - عن جمدة بن خالد بن الصمة الجشمي) قال : جاؤا برجلٍ إلى النبي ﷺ فقالوا : هذا أرادَ أن يقتُلك ،

= تشبيهاً له بالرُّمَّة ، وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها اهـ النهاية (٣١٦/٢) ب .

قال ـ فذكره . وقال البغوي : لا أعلم غيره [1] .

﴿ الوحي ﴾

٣٢١٥٠ ـ أسمعُ صَلاصِلَ ثم أسكتُ عنه ذلك ، فما من مرة يُوحى إليَّ إلا ظننتُ أنَّ نَفسي تفيضُ . (حم ـ عن ابن عمرو) .

٣٢١٥١ ـ أحياناً يأتيني ـ يعني الوحي ـ في مثلِ صلْصلة الجرس وهو أشدُّهُ عليَّ فيفْصمُ عني وقد وعيتُ ما قال ، وأحياناً يتمثلُ لي الملكُ رجلاً فيكلمني فأعي ما يقولُ . (مالك ، حم ، ق [2] ، ن ـ عن عائشة ؛ زاد طب في آخره : وهو أهونه علي) .

٣٢١٥٢ ـ إذا تكلم اللهُ بالوحي سمعَ أهلُ السماء للسماء الدنيا صلصلةً كجرِّ السِّلسلةِ على الصَّفا فيصعقون فلا يزالونَ كذلك حتى يأتيهم جبرئيلُ فاذا جاءهم جبريل فُزِّع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريلُ ! ما ذا قال ربُّك ؟ فيقولُ : الحقَّ ، فيقولون : الحقَّ ، الحقَّ . (د [3] عن ابن مسعود)

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ماجاء في الخروج عند الفزع صدر الحديث فقط عند الترمذي برقم (١٦٨٧) وقال : صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم (٨٧) ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في القرآن رقم (٤٧١٢) ص .

٣٢١٥٣ ـ أحياناً يأتيني في مثلِ صَلْصَلَة الجرس وهو أشدُّ عليَّ فيفصِمُ عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يأتيني الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقولُ وهو أهونُه عليَّ. (مالك، حم، خ، م[1]، ت، ن، طب وأبو عوانة وهو لفظها وليس عند الباقين: وأهونه علي ـ عن عائشة) أن الحارثَ بن هشام قال: يا رسولَ الله! كيفَ يأتيكَ الوحيُ؟ قال ـ فذكره. (طب، ك ـ عن عائشة عن الحارث بن هشام؛ فجعل من مسنده وقال: لم يرو عن الحارث غير عبد الله بن صالح).

٣٢١٥٤ ـ كان النبيُّ من الأنبياء من يسمعُ الصوتَ فيكون بذلك نبياً وإن جبريلَ يأتيني فيكلِّمني كما يأتي أحدُكم صاحبه فيكلِّمهُ. (أبو نعيم عن ابن عباس).

٣٢١٥٥ ـ كان الوحيُ يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريلُ فيلقيه عليَّ كما يُلْقي الرجلُ على الرجل، فذاك يتفلَّتُ مني؛ ويأتيني في شيء مثلَ صوتِ الجرسِ حتى يخالطَ قلبي، فذاك الذي لا يتفلَّتُ مني. (ابن سعد عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه بلاغا).

٣٢١٥٦ ـ يأتي من السماء جناحاه لؤلؤٌ وباطنُ قدميه أخضرُ. (طب ـ عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل الأنصاري) قال: قلتُ: يا محمد! كيفَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم (٨٧) ص.

يأتيكَ الذي يأتيكَ ؟ قال ـ فذكره .

٣٢١٥٧ ـ يأتيني جبريلُ على صورةِ دِحيةَ الكلبيِّ . (طب[1] ـ عن أنس) .

٣٢١٥٨ ـ بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء . فرفعتُ بصري فاذا الملكُ الذي جاءني بحراءَ جالسٌ على كرسيٍ بينَ السماء والأرضِ ، فرعبتُ منه فرجعتُ فقلتُ لهم : زَمِّلوني ، زَمِّلوني ؛ فأنزلَ الله : ﴿ يا أيها المدثرُ * قُم فأنذرْ * وربَّكَ فكبِّرْ * وثيابكَ فطهِّر * والرُّجزَ فاهجرْ * ﴾ فحمي الوحيُ وتتابع . (ت ، م[2] . ن عن جابر) .

٣٢١٥٩ ـ جاورتُ بحراءَ شهراً ، فلما قضيتُ جواري نزلتُ فاستبطنت بطنَ الوادي فنوديتُ ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ فنظرتُ فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ فرفعتُ رأسي فاذا هو على العرش في الهواء ـ يعني جبريل ـ فأخذتني رُجفةٌ شديدةٌ ، فأتيتُ خديجةَ فقلتُ : دثِّروني[3] ، فدثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً ، فأنزلَ الله : ﴿ يا أيها المدثرُ * قُم فأنذرْ * وربك فكبرْ * وثيابك فطهر ﴾

---

(١) الحديث هو عند مسلم في صحيحه وهو آخر فقرة من حديث طويل كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٧١) س .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم (٢٥٥) س .

(٣) دثِّروني : أي غطوني بما أدفأ به . النهاية (٢/١٠٠) ب .

(خ ، م - عن جابر) [1] .

صبره ﷺ على أذى المشركين

٣٢١٦٠ - ما أوذي أحدٌ ما أوذيتُ (عد وابن عساكر - عن جابر).

٣٢١٦١ - ما أوذي أحدٌ ما أوذيتُ في الله . (حل - عن أنس) .

الاتكال

٣٢١٦٢ - يا بنيةُ ! خمّري عليك نحرَكِ ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذُلاً . (البغوي والباوردي وابن قانع وتمام وابن عساكر - عن الحارث ابن الحارث الأزدي ؛ وصحح) .

٣٢١٦٣ - يا بنيةُ ! ما يُبكيك ؟ فان الله بعثَ أباكِ لأمرٍ لا يبقى على ظهرِ الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا شعرٍ إلا أدخلهُ اللهُ به عزاً أو ذلاً حتى يبلُغَ حيثُ يبلغُ الليلُ . (ك وتعقب - عن أبي ثعلبة الخشني) .

٣٢١٦٤ - يا فاطمةُ ! إن الله عز وجل بعثَ أباك بأمرٍ لم يَبْقَ على ظهرِ الأرض بيت مدرٍ ولا حجرٍ ولا وبرٍ ولا شعرٍ إلا أدخله اللهُ به عزاً أو ذُلاً حتى يبلُغ حيثُ يبلغُ الليلُ . (ك وتعقب ، طب ، حل وابن عساكر - أبي ثعلبة الخشني) .

---

(١) أخرجه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم (٢٥٧) من .

أسماؤه صلى الله عليه وسلم

٣٢١٦٥ ـ إن لي أسماء أنا محمدٌ وأنا أحمدُ وأنا الحاشرُ الذي يحشرُ الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ وأنا العاقبُ . (مالك ، ق ، ت ، ن ـ عن جبير بن مطعم)[١] .

٣٢١٦٦ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ ونبيُّ التوبةِ ونبيُّ الرحمة . (حم[٢] ، م ـ عن أبي موسى ؛ زاد طب : ونبي الرحمة) .

٣٢١٦٧ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ ، أنا رسول الرحمة ، أنا رسولُ الملحمة[٣] ، أنا المقفَّى والحاشرُ ، بُعثْتُ بالجهادِ ولم أُبعثْ بالزراعِ . (ابن سعد ـ عن مجاهد مرسلاً) .

الاكمال

٣٢١٦٨ ـ يا عبادَ اللهِ ! انظُروا كيفَ يصرفُ اللهُ عني شَتْم قريشٍ ولَعْنَهُم ، يشتُمونُ مُذمَّماً وأنا محمدٌ ، ويلْعنون مُذمماً وأنا محمدٌ . (ابن سعد ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٦٩ ـ إن لي عندَ ربي عزَّ وجلَّ عشرةَ أسماء : محمدٌ وأحمدُ

(١و٢) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ رقم (٢٣٥٤) ورقم (١٢٥) س .

(٣) الملحمة : من أسمائه ﷺ « نبي الملحمة » يعني : نبي القتال . اهـ النهاية (٤/٢٤٠) ب .

وأبو القاسم والفاتحُ والخاتمُ والماحي والعاقبُ والحاشرُ ويس وطه . (عد وابن عساكر ـ عن أبي الفضيل) .

٣٢١٧٠ ـ أنا محمدٌ وأنا أحمدُ وأنا الحاشرُ الذي أحشرُ الناسَ على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفرَ ، فإذا كان يومُ القيامة كان لواء الحمدِ معي وكنتُ إمامَ المرسلين وصاحبَ شفاعتهم . (طب ، ص ـ عن جابر) .

٣٢١٧١ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والحاشرُ ونبيُّ الملحمةِ . (ط وابن مردويه عن جبير بن مطعم ؛ ابن سعد ـ عن أبي موسى) .

٣٢١٧٢ ـ أنا محمدٌ والمقفَّى والحاشرُ والماحي والخاتمُ والعاقبُ . (حم وابن سعد والباوردي ، ك ، طب ـ عن نافع وجبير بن معطم عن أبيه) .

٣٢١٧٣ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ ونبيُّ الرحمةِ ونبيُّ الملحمة . (البغوي في الجعديات وابن عساكر ـ عن جبير بن مطعم عن أبيه ؛ حم ، ت في الشمائل [1] في وابن سعد ، ص ـ عن حذيفة) .

٣٢١٧٤ ـ أنا أحمدُ ومحمدٌ والحاشرُ والمقفَّى والخاتمُ . (الخطيب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٧٥ ـ والذي نفسي بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم ولاهدينَّهم وهم كارهون ، إني رحمةٌ بعثني اللهُ ولا يتوفاني حتى يُظهر اللهُ دينَه ، لي

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ رقم (٣٦٠) ص .

خمسةُ أسماء : أنا محمدٌ . وأحمدُ . وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر . وأنا الحاشرُ الذي يُحشرُ الناسُ على قدمي . وأنا العاقبُ . (طب - عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

صفاته البشرية ﷺ

٣٢١٧٦ - إنما أنا بشرٌ إذا أمرتكم بشيءٍ من دينكم فخذوا به . وإذا أمرتكم بشيءٍ من رأيي فإنما أنا بشرٌ . (م - عن رافع بن خديج)[1] .

٣٢١٧٧ - إذا كان شيءٌ من أمر دُنياكم فأنتم أعلمُ به . وإذا كان شيءٌ من أمر دينكم فاليَّ . (حم ، م[2] - عن أنس ؛ هـ - عن أنس وعائشة معا ؛ ابن خزيمة - عن أبي قتادة) .

٣٢١٧٨ - ما تقولونَ إن كان أمرُ دنياكم فشأنُكم . وإن كان أمرُ دينكم فاليَّ . (حم عن أبي قتادة) .

٣٢١٧٩ - إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني إنما ظننتُ ظنّاً فلا تُؤاخذوني بالظنّ ، ولكنْ إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به ، فاني لنْ أكذبَ على الله عز وجل . (م[3] - عن موسى بن طلحة عن أبيه) .

(١و٣) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً رقم (٢٣٦٢) و (٢٣٦١) ص .

(٢) هذا الحديث هو الفقرة الأخيرة من الحديث السابق الذكر عند الامام مسلم برقم (٢٣٦٢) ص .

٣٢١٨٠ ـ إنما أنا بشرٌ مثلكم وإن الظنَّ يخطىءُ ويصيبُ ، ولكنْ ما قلتُ لكم : قال اللهُ ، فلنْ أكذب على الله . (حم ، هـ ـ عن طلحة) .

٣٢١٨١ ـ إني فيما لم يُوحَ إليَّ كأحدِكم . (طب وابن شاهين في السنة ـ عن معاذ) .

٣٢١٨٢ ـ أنتم أعلمُ بأمر دنياكم . (م ـ عن أنس وعائشة)[1] .

٣٢١٨٣ ـ إنا أمَّةٌ أميةٌ لا نكتبُ ولا نحسبُ . (ق ، د ، ن ـ عن ابن عمر)[2] .

٣٢١٨٤ ـ إني أوعكُ[3] كما يوعكُ رجلانِ منكم . (حم ، م ـ عن ابن مسعود)[4] .

٣٢١٨٥ ـ إن اتخذْ منبراً فقد اتخذه أبي إبراهيم ، وإن اتخذ العصا فقد اتخذها أبي ابراهيم . (البزار ، طب ـ عن معاذ) .

الاكمال

٣٢١٨٦ ـ بئس الميتُ ليهودُ سيقولون : لولا دفعَ عن صاحبه ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب وجوب امتثال رقم (٢٣٦٣) ص .

(٢) » » » الصيام باب وجوب صوم رمضان رقم (١٥) ص .

(٣) أوعك : الوعك هو الحُمَّى . وقيل : ألمُها . النهاية (٢٠٧/٥) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن رقم (٢٥٧١) ص .

ولا أملكُ له ضراً ولا نفعاً ولأتحمَّلنَّ له . (حم والبغوي والباوردي ، طب ك - عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف) .

٣٢١٨٧ - ميتُ سوءٍ ليهودُ ليقولُن : لو لا دفعَ عن صاحبه ، ولا أملكُ لهُ ولا لنفسي شيئاً . (ك - عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن عمه).

مرض موته ﷺ

٣٢١٨٨ - يا عائشةُ ! ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبرَ فهذا أوانُ وجدتُ انقطاعَ أبْهري [1] من ذلك السُّمِّ (خ عن عائشة) .

٣٢١٨٩ - ما زالتْ أكلةُ خيبرَ تعاودني كلَّ عامٍ حتى كان هذا أوانُ انقطاع أبهري . (ابن السني وأبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة) .

٣٢١٩٠ - ليسَ على أبيكِ كربُ بعدَ اليومِ . (خ - عن أنس) .

مرض موته ﷺ من الأكال

٣٢١٩١ - كما يضاعفُ لنا الأجرُ كذلك يضاعفُ علينا البلايا ، ما يقولُ الناسُ ؟ قالت : زعموا أن برسولِ الله ﷺ ذاتَ الجنبِ ، قال : ما كان اللهُ ليُسلِّطها عليَّ إنما هي همزةٌ من الشيطان ولكنهُ من الأكلةِ

---

(١) أبْهَري : هو عرق في الصلب أو في الذراع أو باطن القلب تنشعب منه سائر الشرايين إذا انقطع مات صاحبه . يعني أنه نقض عليه سم الشاة المذكورة ليجمع إلى منصب النبوة مقام الشهادة ولا يفوته مكرمة . اهـ فيض القدير للمناوي (٥/٤٤٨) ب .

التي أكلتُ أنا وابنُك يوم خيبرَ ، ما زالَ يُصيبني منها عِداد [1] حتى كانَ هذا أوانُ انقطاع أبهري . (ابن سعد ـ عن عائشة) قالت : دخلت أُم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ في مرضه الذي ماتَ فيه فَمَسَّتْه فقالت : ما وجدتُ مثلَ وعكِ عليكَ على أحدٍ قال : فذكره .

٣٢١٩٢ ـ خُيِّرَ عبدٌ من عبيد الله بين الدنيا ومُلْكها ونعيمها وبينَ الآخرة فاختارَ الآخرةَ ، فقال أبو بكرٍ : بل نفديكَ يا رسول الله بأموالنا وأنفسِنا . (طب ـ عن أبي واقد) .

٣٢١٩٣ ـ إن عبداً خيَّره الله تعالى بين أن يُؤتيهُ الله زهرةَ الدنيا وبين ما عندَه فاختارَ ما عنده . (م ، ت ـ عن أبي سعيد الخدري ؛ طب ـ عن معاوية) .

٣٢١٩٤ ـ إن عبداً خيَّرَه اللهُ تعالى بين أن يعيشَ في الدنيا ما شاء أنَ يعيشَ فيها يأكلُ ما شاء أن يأكل منها وبين لقائه فاختارَ لقاءه . (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أبي المعلى) .

٣٢١٩٥ ـ صُبُّوا عليَّ من سَبعِ قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أوكيتُهن ، لعلي أستريحُ فأعهدُ إلى الناس عهداً . (عبد الرزاق ـ عن عائشة) .

٣٢١٩٦ ـ يا نفسُ ! ما لكِ تلوذين كلَّ ملاذٍ . (ابن سعد ـ

---

(١) عِداد : العِداد : اهتياج وجع اللديغ ، وذلك إذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الألم . النهاية (٣/١٨٩) ب .

عن أبي الحويرث) .

٣٢١٩٧ ـ لا تبكين يا بنية ! قولي إذا متُّ : إنا لله وإنا إليه راجعون، فان لكلِّ إنسانٍ بها من كل مصيبةٍ معوضةً ، قالتْ : ومنك يا رسول الله؟ قال: ومني . (ابن سعد ـ عن شبل بن العلاء عن أبيه مرسلا) .

٣٢١٩٨ ـ مهلاً رحمكم اللهُ وجزاكم عن نبيكم خيراً! إذا أنتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفيرِ قبري هذا ثم اخرجوا عني ساعةً ، فان أولَ من يصلي عليَّ حبيبي وخليلي جبريلُ ثم ميكائيل ثم إسرافيلُ ثم ملكُ الموتِ معه جنودُه من الملائكة بأجمعهم ، ثم ادخلوا عليَّ فوجاً فوجاً فصلُّوا علي وسلِّموا تسليماً ، ولا تؤذوني بتزكيةٍ ولا برَنة[1] ، وليبتدىء بالصلاةِ عليَّ رجالُ أهلي ثم نساؤهم ثم أنتم بعدُ ، واقرؤا السلام على من غابَ من أصحابي ، واقرؤا السلام على من تبعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة (ابن سعد ، ك وتعقب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢١٩٩ ـ لا يُغسِّلني العباسُ ، فانه والدٌ والوالدُ لا ينظرُ إلى عورةِ ولدِه . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن الوراق مرسلاً ؛ الخطيب والديلمي وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢٠٠ ـ جلال ربي الرفيع فقد بلَّغتُ . (ك ـ عن أنس ؛ قال : كان آخر ما تكلم به النبي ﷺ هذا ثم قضى نحبه (وضعفه) .

(١) برنة : الرَّنين : الصوت ، وقد رَنَّ يَرِنُّ رنيناً . النهاية (٢/٢٧١) ص .

٣٢٢٠١ ـ ظننتُم أن الله سلَّطها عليَّ ، ما كان ليفعلَ ـ يعنى ذاتَ الجنبِ ـ والذي نفسي بيدِه ! لا يبقى في البيتِ أحدٌ إلا لُدَّ [١] إلا عمّي (ك ـ عن عائشة) .

٣٢٢٠٢ ـ إن ذلك لداء ، ما كان اللهُ ليقرفَني [٢] به ـ يعني ذاتَ الجنبِ : لا يبقينَّ في البيتِ أحدٌ إلا لُدَّ إلا عمَّ رسول الله . (حم ، طب ك ـ عن أسماء بنت عميس) .

٣٢٢٠٣ ـ إنها من الشيطان وما كانَ الله ليُسلطها عليَّ ـ يعنى ذاتِ الجنب . (ك ـ عن عائشة) .

ذكر ولد ابراهيم ﷺ

٣٢٢٠٤ ـ لو عاشَ إبراهيمُ لكانَ صديقاً نبياً . (الباوردي ـ عن أنس؛ ابن عساكر ـ عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى) .

٣٢٢٠٥ ـ لو عاشَ إبراهيمُ ما رَقَّ له خالٌ . (ابن سعد ـ عن مكحول مرسلاً) .

---

(١) لُدَّ : في الحديث « خير ما تداويتم به اللدود » هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ومنه الحديث « أنه لُدَّ في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ » فعل ذلك عقوبة لهم ؛ لأنهم لدوه بغير إذنه . النهاية (٢٤٥/٤) ب .

(٢) ليقرفني : القرف : ملابسة الداء ومداناة المريض . النهاية (٤٦/٤) ب .

٣٢٢٠٦ ـ لو عاشَ ابراهيمُ لوضعتِ الجزية عن كل قِبْطيٍ . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٢٠٧ ـ إذا فتحتْ مِصْرُ فاستوصوا بالقبطِ ، فان لهم ذِمةً ورحماً . (طب ، ك ـ عن كعب بن مالك) .

٣٢٢٠٨ ـ وُلدَ لي الليلةَ غلامٌ فسميتُه باسم أبي ابراهيمَ . (حم ، ق ، د ـ عن أنس) [١] .

٣٢٢٠٩ ـ أعتقَ أُمَّ ابراهيمَ ولدُها . (قط ، هق ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢١٠ ـ إن إبراهيمَ ابني وإنه ماتَ في الثَّدْي وإن له طِئْرين [٢] تُكَمِّلانِ رَضاعه في الجنة . (حم ، م ـ عن أنس) [٣] .

٣٢٢١١ ـ إن لهُ مُرضعاً في الجنةِ ـ يعني ولدَه إبراهيمَ . (ق ، ش ـ عن البراء) .

٣٢٢١٢ ـ إن لهُ مُرضعاً في الجنةِ يُتمُّ رَضاعه. ولو عاشَ لكان صديقاً نبياً ، ولو عاشَ لأعتقتْ أخوالُه من القبطِ وما استُرِقَّ قِبْطيٌّ . (ه عن ابن عباس) .

(١و٣) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣١٥ و ٢٣١٦) ص .

(٢) طئرين : الظئر : المرضعة غير ولدها . النهاية (٣/١٥٤) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمي بأسماء الأنبياء (٨/٥٤) ص.

٣٢٢١٣ ـ أعتقَ أمَّ إبراهيم ولدُها . (هـ ، ابن سعد ، قط ، ك ، هق عن ابن عباس قال : لما ولدتْ ماريةُ قال رسول الله ﷺ : فذكره) .

٣٢٢١٤ ـ إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله قد برَّأ مارية وقريبَها مما وقعَ في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاماً وأنه أشبهُ الخلق بي ، وأمرني أن أسميَهُ ابراهيم وكناني بأبي إبراهيمَ ، ولو لا أني أكرهُ أن أحوِّلَ كنيتي التي عُرفتُ بها لاكتنيتُ بأبي ابراهيمَ كما كناني جبريلُ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٥ ـ ألا أخبركَ يا عمرُ أن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برَّأ ماريةَ وقريبَها مما وقعَ في نفسي وبشرني أن في بطنِها غلاماً مني وأنه أشبهُ الخلق بي ، وأمرني أن أسميهُ إبراهيم وكناني بأبي ابراهيم ؟ ولو لا أني أكرَهُ أن أحوِّلَ كُنيتي التي عُرِفتُ بها لاكتنيتُ بأبي إبراهيمَ كما كناني جبريلُ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٦ ـ ألا أخبركَ يا عمرُ أن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأ ماريةَ وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني أن في بطنها غلاماً مني وأنه أشبهُ الخلق بي وأمرني أن أسميهُ إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم ؟ فلو لا أني أكرهُ أن أحوِّلَ كنيتي التي عُرفتُ بها لتكنيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريلُ . (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٧ ـ أما والله ! إنه لنبيٌّ ابنُ نبيٍ ـ يعني ابنهُ ابراهيمَ . (كر وضعفه ـ عن علي) .

٣٢٢١٨ ـ ادفِنوه في البقيعِ ادفنوه في البقيع فان له مرضعاً يُتمّ رضاعَهُ في الجنة ـ يعني إبراهيم . (كر ـ عن أنس ؛ ابن سعد والروياني عن البراء) .

٣٢٢١٩ ـ إن لإبراهيم ظِئراً في الجنة يُتم رضاعه . (ابن عساكر عن البراء) .

٣٢٢٢٠ ـ إن له في الجنة مَن يتمّ رضاعه وهو صدّيقٌ ـ يعني إبراهيم (حم وابن سعد ـ عن البراء) .

٣٢٢٢١ ـ إن له مرضعاً في الجنة . (ط ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، حب وأبو عوانة ، ك ـ عن البراء ؛ ابن عساكر ـ عن عبد الله بن أبي أوفي) .

٣٢٢٢٢ ـ إن له مرضعاً في الجنة يستتمّ بقيةَ رضاعه وإنه صديقٌ شهيدٌ (ابن سعد ـ عن البراء) .

٣٢٢٢٣ ـ إن له مرضعةً تُتِمّ رضاعَهُ في الجنةِ . (ابن سعد ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة) .

أبواه ﷺ من الاكمال

٣٢٢٢٤ ـ إني استأذنتُ ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذَنْ لي فدمَعت عيناي رحمةً لها ، واستأذنتُ ربي في زيارتها فأذن لي ، وإني

كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبورِ فزوروها ولتزِدكم زيارتُها خيراً . (ك - عن بريدة) [1].

٣٢٢٢٥ - إني سألتُ ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذَنْ لي فدمعتْ عيناي رحمةً لها من النار ، وإني كنتُ نهيتُكم عن ثلاث : عن زيارةِ القبور فزوروها لتُذكِّركم زيارتُها خيراً، ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلُوا وأمسِكوا ما شئتُم ، ونهيتُكم عن الأشربة في الأوعيةِ فاشربوا في أيِّ وعاءٍ شئتم ولا تشربوا مسكراً . (حم ، حب ، ص - عن بريدة ؛ ورواه م [2] ، ت ، ن : إلا قصة الاستغفار وروى ه قصة الأشربة).

٣٢٢٢٦ - إن القبرَ الذي رأيتموني أناجي فيه قبرُ آمنةَ بنتِ وهبٍ ، وإني استأذنتُ ربي في زيارتها فأذِنَ لي . واستأذنتُ في الاستغفار لها فلم يأذنْ لي ، ونزل عليَّ : ﴿ما كان للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ فأخذَني ما يأخذُ الولدُ للوالدةِ من الرقةِ ، فذلك الذي أبكاني . (ك - عن ابن مسعود) [3].

(١و٣) أخرجها الحاكم في المستدرك كتاب الجنائز (١/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦) وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم (١٠٥) ورقم (١٠٨) ورقم (١٠٦) ص .